العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

درجة ممارسة كفايات التعلم التكيفي وعلاقتها بمهارات التدريس التمايزي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية

ا.م. د. سنابل ثعبان سلمان الهداوي
جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Adaptive Learning Competencies and Their Relationship to Differentiated Teaching Skills among Pre-Service Teachers

Dr.sanabl thaban salman
College of Education for Humanities/ University of Thi-Qar
Dr.sanabl.thaban.salman@utq.edu.iq

استهدف البحث الحالي التعرف على درجة ممارسة الطلبة المطبقين لكفايات التعلم التكيفي ومهارات التدريس التمايزي والتعرف على العلاقة ما بين المتغيرين. اجريت الدراسة على عينة مختاره عشوائيا مقدارها (٥٠) طالب وطالبا من اقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية اعدت الباحثة اداتين الاولى لقياس كفايات التعلم التكيفي ومكونه من ٣٤ فقره موزعه على اربع مجالات وبطاقه ملاحظة مكونه من خمس محاور و٢٦ فقره لقياس مهارات التدريس التمايزي تحققت الباحثة من الخصائص السايكومتريه لأدوات البحث وتم تطبيقها بمساعدة المشرف التربوي المخصص من قبل كل قسم. اظهرت النتائج ان درجة ممارسة المطبقين لكفايات التعليم التكيفي جاءت بنسب مرتفعة واعلى مجال فيها كان مجال كفايات التكيف مع الفروق الفردية وبمتوسط حسابي (4.340) في حين جاءت كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة في المرتبة الأخيرة. في حين حققت بطاقة الملاحظة نسبة متوسطة حيث بلغت ككل 3.22 وهي نسب جيدة وحقق مجال تمايز بيئة الصف وتمايز التعلم المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي قدره 3.690في حين جاء المجال الخاص بتوظيف التعلم التكيفي في الموقف التدريسي في المرتبة الأخيرة. كما اظهرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية ما بين كفايات التعلم التكيفي ومهارات التدريس التمايزي. وقد اوردت الباحثة مجموعه من الاستنتاجات والتوصيات كما اقترحت مجموعه من الدراسات لاستكمال البحث في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية : كفايات التعلم التكيفي مهارات التدريس التمايزي الطلبة المطبقين طلبة كلية التربية

The present study aimed to identify the degree to which student teachers practice adaptive learning competencies and differentiated teaching skills, as well as to determine the relationship between these two variables. The study was conducted on a randomly selected sample of (50) student teachers (male and female) from the departments of the College of Education for Human Sciences. The researcher designed two instruments: the first to measure adaptive learning competencies, consisting of (34) items distributed across four domains; and an observation checklist comprising five axes and (26) items to measure differentiated teaching skills. The researcher verified the psychometric properties of both research instruments, which were administered with the support of the pedagogical supervisor assigned by each department.The results demonstrated that the degree to which student teachers practice adaptive learning competencies reached high levels, with the domain of "competencies of adapting to individual differences" ranking first with an arithmetic mean of (4.340), while "competencies of managing changing educational situations" ranked last. With regard to the observation checklist, the overall mean score was (3.22), representing a favorable percentage; the domain of "differentiation of the classroom environment and learning differentiation" ranked first with an arithmetic mean of (3.690), while the domain concerning "the employment of adaptive learning in the teaching situation" ranked last.Furthermore, the findings revealed the existence of a statistically significant correlational relationship between adaptive learning competencies and differentiated teaching skills. Finally, the researcher presented a set of conclusions and recommendations, along with proposals for future studies to further advance research in this field.

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولا: ـ مشكلة البحث

ان البيئة التعليمية المعاصرة تشهد تحولات متسارعة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل والذي يؤثر وبشكل كبير على جميع عناصر العملية التعليمية فنجد ان دور المعلم في الوقت الحالي لا يقتصر على تزويد المتعلمين بالمعارف الموجودة في الكتاب المدرسي وانما يتوسع دوره ليساعد المتعلمين في صياغة افكارهم وتنظيم وتهذيب سلوكياتهم والسعي لمساعدتهم في بناء قيمهم الشخصية وتوفير الخبرات التي تمكنهم من حل مشكلاتهم التي تواجههم مع محاولة توفير الفرص الكفيلة بتطوير مهاراتهم في الاندماج مع المجتمع لذا نجد ان التوجه اليوم ينصب على محاوله تهيأة المعلم بأفضل السبل وتزويده بكل ما يلزمه من كفايات سواء كانت مهارية ، معرفية ، شخصية ، وجدانيه او تكيفية لتجعله قادرا على اداء دوره بالشكل المناسب تعد كفايات التعلم التكيفي من الكفايات المهمة والمؤثرة في اعداد المعلم المستقبلي ، حيث انها توفر له المهارات اللازمة في التعامل مع الفروق الفردية ما بين المتعلمين ، كما انها تزوده بالقدرة على استخدام استراتيجيات تدريسيه حديثة تتمتع بالمرونة الكافية لتغييرها على وفق المواقف الصفية التي من الممكن ان يمر بها المعلم داخل غرفة الصف وتتجلى اهمية كفايات التعلم التكيفي من كونها تسعى الى التعرف على قدرات المطبق في التعامل مع المواقف الصفية وامتلاك المهارة الكافية لتشخيص المشكلات التي تواجه المتعلم ، كما انها تحاول ان تنمي قدرة المعلم على اختيار الاساليب التدريسية المتنوعة والمختلفة التي تجعله قادرا على التنقل بينها وفقا لمتطلبات الدرس ،ووفقا للمواقف التي من الممكن ان تحدث داخل غرفة الصف. وهو ما اكدت عليه التوصيات الصادرة من المؤتمر الدولي الافتراضي للاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية والنفسية لسنة ٢٠٢٢ حيث اشارت الى ضرورة اعادة النظر في برامج اعداد المعلمين وتضمينها للكفايات التدريسية المرنة مما يجعلهم قادرين على التكيف مع بيئات التعلم المتنوعة والمواقف الصفية الطارئة ، وفي ذات السياق اشارت (عزمي،٢٠٢٢) ودراسة(الكنعاني ،٢٠٢٣) الى انه على الرغم من البرامج التربوية المحددة ضمن كليات التربية والتي تسعى الى تزويد الطالب المطبق بالكفايات اللازمة لعملية التدريس الى انهم في اغلب الاحيان يجدون صعوبات في ممارستها وبالأخص اثناء فترة التدريب العملي (التطبيق داخل المدارس)، حيث يكون تركيزهم في الاغلب على الجانب النظري وايصال المادة العلمية والسيطرة على الطلبة داخل الصف من دون الاهتمام بمحاولة تفعيل نشاط المتعلم.ويكشف لنا الواقع التربوي عن وجود فجوه واضحة ما بين ما يتلقاه الطالب المطبق من معارف نظريه ضمن مادة التربية العملية وما بين تطبيقهم لتلك المعرفة على ارض الواقع حيث اشارت دراسة (مسعود وراضي ،٢٠٢٣) الى ان معظم الطلبة المطبقين يواجهون صعوبات في عملية تخطيط وتنفيذ فعاليات وانشطة تعليمية داخل الدرس، فهم يعزفون عن تطبيق مهارات التدريس التمايزي اثناء فترة التطبيق لعدم امتلاكهم مهارات التكيف المرن للبنيه المعرفية وهو ما يدفعهم الى تبني اساليب تدريس تقليدية لا تتسم بالتنويع في فعاليات الدرس . حيث ان هذه المهارات تتطلب منهم مرونة عالية في توزيع الادوار بين المتعلمين وتنظيم عملية التفاعل داخل الصف وهو ما يبتعدون عنه بسبب ميلهم الى اتباع الانماط التقليدية في التعلم اما تخوفا من الوقوع في الاخطاء او من عدم القدرة على تنظيم تلك الفعاليات بدون تشتت او اثارة الفوضى وهو ما رصدته الباحثة من خلال تدريسها لمادة التربية العملية لطلبة المرحلة الرابعة ومن ملاحظاتها خلال الزيارات الميدانية التي يتم فيها تتبع الطلبة خلال فترة التدريب التمست وجود مشكلة حقيقية لدى الطالب المتدرب في مقدرة على ممارسة تلك الكفايات اثناء فترة التطبيق الميداني . وعليه جاءت هذه الدراسة لمحاولة الاجابة عن التساؤل التالي:

ماهي درجة ممارسة كفايات التعلم التكيفي وأثرها بتنمية مهارات التدريس التمايزي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية؟

ثانيا: ـ اهمية البحث

ان نجاح العملية التعليمية يرتبط ارتباطا وثيقا بإعداد المعلم والذي يعد ركنا اساسيا ومهما فيها فنجد ان افضل المناهج الدراسية من حيث المقررات والانشطة المدرسية والوسائل التعليمية وافضل المتعلمين بدون معلم معد اعدادا جيدا سوف يكون يحدث خللا في العملية التعليمية لذا نجد ان الدول المتقدمة تسعى وبشكل لافت للنظر الى اعداد معلميها بالشكل الامثل لأداء ادوارهم داخل غرفة الصف بما يتناسب واهداف المناهج الحديثة والتي تركز على تفعيل دور المتعلم وجعله عنصر فعال ونشط ومساهم بشكل ايجابي في العملية التعليمية وهو ما يعود بالمنفعة الإيجابية على مؤسسات المجتمع كافة حيث يؤكد الادب التربوي على وجود علاقة قويه ومهمه ما بين الاهتمام بإعداد المعلم وتزويده بكل المهارات والكفايات اللازمة له لأداء مهامه على اكمل وجه وما بين نجاح العملية التعليمية وبالتالي تحقيقها للأهداف الاساسية الموضوعة لها وهو ما يعود بالنتيجة على تقدم تلك المجتمعات استنادا الى ما سبق نجد ان تزويد الطالب المطبق بالكفايات التدريسية بجميع تقسيماتها يعد جزء مهم واساسيا في اعدادهم اذ ان مادة تربية العملية تمثل محكا اساسيا في بناء شخصية الطالب المطبق وإعداده لعملية التدريس وتزويده بالكفايات الازمة لمساعدته

في اداء دوره داخل الدرس وفي ظل التطور الحاصل في ميدان التعليم والتكنولوجيا نجد ان كفايات التعلم التكيفية تساعد المطبق على ان يكون متمكنا من ادارة صفه بشكل فعال حيث ان تطوير قدرات الطالب المطبق وتنميه قدراته في مجال الكفايات التدريسية يعد صمام امان للتعليم لاحقا كون هذا الطالب المطبق هو معلم المستقبل وهو من يقود ويسير عملية التعلم داخل الصف الدراسي (الكنعاني ، ٢٠٢٣: ٤) ان مهارات التدريس هي مهارات تعليميه تعلميه وهي من المهارات المكتسبة وهو يجعلها مهاره قابله للتعديل والتغيير والتطوير لذا فأن اكساب الطالب المطبق لها يعد ضرورة حتميه لضمان نجاحه في ممارسة مهنه التعليم بشكل ناجح ويحقق الاهداف التربوية والتعليمية لعملية التعلم ومن بين تلك المهارات نجد ان مهارات التدريس التمايزي تمثل ترجمه واقعيه وتطبيقية للتعلم التكيفي حيث ان الطالب المطبق لا يستطيع ان يتمايز المحتوى او المخرجات التعليمية بشكل فعال وايجابي داخل غرفة الصف مالم يكن يمتلك بنيه معرفية وكفايات تكيفية مرنه تسمح له بان يستقبل المثيرات المتغيرة المثارة من قبل المتعلمين وبالتالي يدرب على امتلاك القدرة على اتخاذ القرارات الانية المناسبة لمعالجة الموقف الصفي بشكل سليم. (حسين،٢٠٢٢: ٢٣٣)

ومن هنا تنبثق اهمية البحث الحالي من النقاط التالية

١-تنبثق اهمية الدراسة من اهمية فترة التطبيق العملي حيث تسعى الدراسة الى بيان نقاط القوة والضعف في اداء المطبق وهوما يؤدي الى كشف جوانب الاخفاق في برامج اعدادهم وايجاد الحلول المناسب لها .

٢-تسعى الدراسة الى ابراز اهمية اكساب الطالب المطبق للكفايات التدريسية وبجميع اقسامها وبالأخص كفايات التعلم التكيفية لما لها من الاهمية البالغة في دور المعلم داخل غرفة الدرس.

٣-تبرز اهمية الدراسة من اهمية فترة التطبيق الميداني التي تعد مرحلة تدريب مشروط للطالب في كليات التربية والتي تسعى الى ان يطبق فيها الطالب المعرفة النظرية والمعرفية التي اكتسبها خلال فترة الاعداد وتحويلها الى تطبيق ميداني.

٤-اعداد بطاقة ملاحظة تساعد الباحثين ومدرسي مادة التربية العملية في اعتمادها لملاحظة الطالب المطبق خلال فترة التدريب الميداني .

٥-تسهم الدراسة في تطوير وتحسين مقرر التربية العملية من خلال بيان جوانب الضعف في مفرداته والتي يتم تطبيقها لإعداد الطالب المطبق.

٦-تسعى الدراسة الحالية الى تسليط الضوء على الكفايات التكيفية واهمية توافرها لدى المعلم وبيان أثرها على مهارات التدريس التمايزي

ثالثا: اهداف البحث

١- التعرف على درجة ممارسة كفايات التعلم التكيفي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية .

٢- التعرف على مستوى مهارات التدريس التمايزي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية.

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية بين كفايات التعلم التكيفي ومهارات التدريس التمايزي لدى طلبة المطبقين.

رابعا: حدود البحث

- **حدود بشرية:** – يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة / الدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي
- **حدود مكانية:** جامعة ذي قار
- **حدود موضوعية:** كفايات التعلم التكيفي، مهارات التدريس التمايزي

خامسا: تحديد المصطلحات

-كفايات التعلم التكيفي: – وعرفها كل من

-(العبيكان ودوخي ٢٠١٩): – هي جميع المعارف والمهارات المرتبطة بقابليات المعلم على تقديم بيئة تعليم مرنة وقادرة على التغير التلقائي في اساليب عرض ما يتطلبه الدرس من المحتوى التعليمي والنشاطات بشكل يلبي احتياج المتعلم ويوفر الفرصة له لإجراء التعديلات والتغيرات في البيئة الصفية على وفق انماط متعددة ومتغيره وفقا لأنماط الطلبة المختلفة. (العبيكان ودوخي، ٢٠١٩: ٣٧)

-(عزمي والمحمدي، ٢٠٢١): هي قابلية المعلم على التغيير المرن والفوري في الاساليب والاستراتيجيات التعلمية ولمحتوى الذي يقدمه لطلبته، وهذا التغير يكون وفقا لخصائصهم ومميزاتهم وتلبية للمثيرات المتغيرة داخل البيئة الصفية. (عزمي والمحمدي، ٢٠٢١: ٢٤)

-وتعرف الباحثة التعلم التكيفي اجرائيا: – هي مجموعة القدرات المعرفية والمهارية التي تتوفر لدى الطالب المطبق والتي يمكن قياسها من خلال الدرجة التي يحصل علي الطالب المطبق في كليات التربية من خلال اجابته على فقرات مقياس كفايات التعلم التكيفي المعد من قبل الباحثة.

- مهارات التدريس التمايزي: – عرفه كل من

-**(الوهر ،٢٠٢٣)** :-هي مجموعه الاجراءات والمهارات الادائية التي يمتلكها المعلم من اجل اجراء تعديلات على عناصر المنهج سواء في المحتوى او بيئة التعلم من اجل ان يلبي احتياجات المتعلمين المتباينة بناء على استعداداتهم واهتماماتهم وقابلياتهم المتنوعة. (الوهر ،٢٠٢٣: ٣٥)

-**(امين، ٢٠٢٣)**: – هي قدرة المعلم على التخطيط والتنفيذ لمسارات تعليمية مختلفة ومتنوعة داخل غرفة الصف لاجل توفير فرص متكافئة للطلبة وعلى وفق الفروق فردية بينهم من اجل استيعاب المحتوى التعليمي المقدم لهم والتعبير عما تعلموهم بطرق مختلفة. (امين ،٢٠٢٣: ١٢)

-**وتعرفها الباحثة اجرائيا:** – هي كل الممارسات الادائية والفعلية سواء سلوكية كانت ام معرفيه يحققها الطالب في المواقف الصفية اثناء فترة التطبيق الميداني والتي يتم التحقق منها من خلال تقييمهم على وفق بطاقة الملاحظة المعدة من قبل الباحثة لهذا الغرض.

-**الطلبة المطبقين:** هم طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية للعلوم الانسانية ممن يكلفون بمهمة التدريس الفعلي في المدارس ولمدة لا تقل عن (٦ اسابيع) في الفصل الدراسي الثاني كجزء من متطلبات اعدادهم الأكاديمي وتقاس مهارات التدريس التمايزي لديهم من خلال بطاقة الملاحظة المعدة من قبل الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني الإطار النظري

اولا: – الكفايات التدريسية

ان اجماع الادب التربوي على اهمية دور المعلم في العملية التعليمية ادى الى ان يسعى الباحثون الى الى تزويد المعلم بكل ما يساعده في اداء ادواره على أكمل وجه ومن هذا المنطلق بدأ انتشار مفهوم الكفايات في الادب التربوي خلال الستينات من القرن الماضي حيث ظهرت اولى البرامج التربوية لتدريب المعلمين على امتلاك الكفايات التدريسية ضمن حركة تطوير مهارات المعلمين على اساس الكفايات وذلك من خلال برامج ذات اهداف واضحة ومحددة. ان امتلاك المعلم لكفايات التدريس له من الاثر الفعال والمباشر في سير العملية التعليمية وتحقيق اهدافها بشكل مباشر، وهو ما دعا المؤسسات التربوية الى الحرص على ان تعد برامج تدريبية وذات اعداد جيد ليكتسبها اطالب المعلم خلال فتره اعداده وتدريبه ضمن تلك المؤسسات والكليات وهو ما يتم من خلال برامج متنوعة ومصاغه وفق تلك الاهداف.وقد تنوعت الكفايات وفقا لفلسفة التعليم ونظرياته واستنادا الى طبيعة المجتمع واهدافه التربوية ومن بين أبرز الكفايات الاتي اتفق عليها الادب التربوي هي الكفايات المعرفية والتي تشير الى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية للمعلم في شتى المجالات ومنها كفايات وجدانية والتي تغطي جوانب اتجاهات المعلم نحو مهنة التعليم ومدى ثقته بنفسه اما الكفايات الادائية فإنها تشير الى اداء المعلم للمهارات النفس حركية ومدى استخدامه للوسائل التعليمية وتكنولوجيا المعلومات والتعليم في تدريسه وكفايات تخطيط الدروس وتنفيذها والتي تعنى بتخطيط الدرس من تحديد اهداف السلوكية وتحديد وسائل تعليمية مناسبة له ومن ثم اختيار الانشطة التي تحقق تلك الاهداف وتنفيذها .ومن بين تلك الكفايات تبرز لنا كفايات التعلم التكيفي والتي اثارت اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية والتي تسعى الى تطوير برامجها التربوية في اعداد المعلم . (الكنعاني ،٢٠٢٣: ٧)

كفايات التعلم التكيفي

ان مفهوم التعلم التكيفي ظهر حديثا استنادا الى التطور الحاصل في برامج التعليم الالكترونية والتي تسعى الى تقديم نظم تعلم تكيفيه للمتعلمين حيث تشتمل على مواد وانشطة تفعل من دور المتعلم وتخرجه من قالب التعلم التقليدي من خلال السعي الى اكسابه خبرات تعليمية جديده على وفق معارفه التعليمية السابقة وميوله .فهو تعلم يسعى الى تهيئة بيئة تعليميه مناسبة للمتعلم تقوم على اساس ادائه واستجاباته قبل انطلاق عملية التعلم وتحليل تلك الاستجابات وتنظيمها وتفسيرها ومن ثم تحديد الخبرات المناسبة للمتعلم وبناء البرامج التعليمية على وفقها (waters,2014;234)ويشير (Mavroudi,2013) الى ان التعلم التكيفي يساعد المتعلم على توفير بيئة تعلم للطالب بناء على ادائه واستجاباته حتى قبل ان تنطلق عملية التعلم فهو يستند الى التكنولوجيا والنظم في عمليات تفسير وتحليل وربط بيانات المتعلم من اجل ان يتم تهيئة المحتوى التعليمي وجميع ما يرتبط به من مهام وانشطة وخبرات لتصل بالمتعلم الى المستوى المطلوب حيث ان نظم التعلم التكيفي تؤثر وبشكل ايجابي وفعال على كل مخرجات العملية التعليمية حيث نجد ان المتعلمين يختلفون في الاساليب التي يتبعوها في التعلم وفقا لاختلاف العوامل المؤثرة على اكتسابهم لمعارفهم الخاصة وقدرتهم على الاحتفاظ بها وهنا يبرز دور نظام تعلم تكيفي الذي يسعى الى تقديم محتوى تعليمي يتوافق مع قدرات المتعلمين وانماطهم المختلفة حيث ان التعلم التكيفي هو محتوى ديناميكي تفاعلي يكون المتعلم فيه هو مركز العملية التعليمية ويستند بتعلمه الى منصات تسعى لمراقبه المتعلم ومن خلال هذه الانظمة يتم تحليل توافقات المتعلم وبالتالي توجيه تعلمه بالشكل المتناسق معه ومع قدراته . (Mavroudi,2013 : 14)

النظريات التربوية المستند عليها التعلم التكيفي

نظرية بياجية المعرفية :- ويشير بياجيه الى ان التعلم هو عملية نشطة يقوم المتعلمون فيها على بناء مفاهيم جديده للمعارف التي يمتلكونها حيث يمكنهم تغيير معلوماتهم وانتقائها واتخاذ القرارات بشأنها وهذا كله يتم من خلال اعتمادهم على المعرفة والخبرات السابقة المخزونة لديهم، والتي تؤثر على خبراتهم الجديدة. وقد اورد بياجية جوانب رئيسة على المعلم ان يطبقها عند التدريس ومنها :

١-ان يسعى المعلم الى تنشيط المتعلمين ليكونوا أكثر استعدادا لاستقبال الدرس والتفاعل الايجابي معه.

٢-ان يتم تنظيم وترتيب المعلم للمعارف بشكل أكثر منطقيه ليسهل على متعلم استقبالها واستيعابها بشكل أفضل.

٣-من واجب المعلم ان يشجع الطلبة على الانخراط في المهام الاكاديمية، وهنا المعلم يجب ان يكون قادرا على تحديد أفضل الطرق واكثرها فعالية لتقديم المحتوى المناسب للمتعلمين.

٤-تنمية المهارات الاجتماعية للمتعلم حيث يجب ان يكون المعلم قادرا على ان ينظم المعلومات والمعارف للمتعلم من اجل ان ينظم ويحسن من معلوماته.

٥-ان بيئة التعلم التكيفي من الممكن ان توفر طرائق تعلم تتناسب مع خبرات المتعلم السابقة ومن ثم ترتب المحتوى الجديد وتنظمه ليساعد المتعلم في التعلم كما انها تقدم التشجيع والدعم له ليتقدم في تعلمه وفقا لقدراته واستعداده. مما يسهل عملية التعلم لديهم Suhendi & Purwarno, 2018 : 34))ومن الافتراضات التي اشارت المعرفية بوجوب اخذها بعين الاعتبار عند بناء بيئات تعلم تكيفيه لدى المتعلمين والتي على المعلم الانتباه اليها والاهتمام بها :-

١-ان المعرفة القبلية للمتعلم واستثارة دافعية له تعتبر شرط اساسي من اجل بناء تعلمه ذي المعنى.

٢-خبرات السابقة للمعلم تساعد في اكسابه الكفاءة الذاتية وهو ما يزيد من ثقته بنفسه.

٣-التعلم هو عملية بنائية نشطة وقائمة على اساليب تربط ما بين المعرفة السابقة والحالية.

٤-التعلم هدفه الاساسي هو احداث تغيرات جوهريه قائمة على التكييف والموائمة للمعرفة والممارسة لدى الفرد المتعلم. (زيتون و زيتون ،٢٠٠٣: ٨٢)

النظرية البنائية

تستند النظرية البنائية الى ما مفاده ان المتعلمين يتعلمون وفقا لما يكتسبونه من خبرات مسبقة وهو ما يستدعي ان تكون عملية التعلم مرتبطة فعليا بالواقع من خلال استثارة انتباه المتعلمين ومشاركاتهم وفقا لمعارفهم وخبراتهم السابقة وهو ما يحدث من خلال تنظيمهم لواقعهم ولبنيته المعرفية والعمل على تغييرها وتكييفها وفقا لمتطلباتهم الخاصة ان التغيير المطلوب احداثه يكون بصوره مستمرة وبشكل يتوافق مع الخبرات الشخصية للمتعلمين ومع اعمارهم ، ان النظرية البنائية قائمة على الافتراضات التالية:-

- ان المتعلم يطور نفسه ومعارفه وفقا لخبراته .
- المتعلم مسؤول عن نتائج تعلمه وهو هنا يكون ذو دور ايجابي في العملية التعليمية .
- المتعلمين قادرين على اكتشاف الافكار الاساسية والمعارف التي حولهم من خلال التفاصيل المحيطة بهم .
- التعلم التجريبي قائم على خبرات المتعلم وبيئته التعليمية والناتجة من مناقشات زملائه وتطوير مفاهيميهم الجديدة. (العدوان وداوود ،٢٠١٨: ٦٥)

خصائص التعلم التكيفي

يشير حجازي، ٢٠١٦ الى مجموعه من الخصائص الاساسية للتعلم التكيفي وهي

- **التخصيص:** ويمكن لهذا النوع من التعليم ان يساعد المتعلمين على اختلاف قدراتهم وقابلياتهم من الوصول الى التعلم الفعلي وهو ما يتم من خلال تحقيق جميع مطالبهم وتعزيز خبراتهم الفردية وفقا لبرامج تكنولوجية تحق التكيف التعليمي على وفق قابلياتهم.
- **الاستفادة من تعلم المتعلمين:** – وهنا يوجه التعلم التكيفي المعلم لأداء مهامه في لحظة التعليم من خلال كمية البيانات التي تم جمعها طيلة فترات التجربة الخاصة بالتعلم ومن خلال مراقبة افكار المتعلمين وطرق تعلمهم واكتسابهم للمعرفة.
- **ادوات تنفيذ التعلم التكيفي:** –هناك الكثير من الادوات التي توفر تعلم تفاعلي موجه من خلال تقنيات شامله متكاملة وبشكل جيد وذكي من خلال توفير ادوات تقنية مثل الكتب الإلكترونية والالعاب.

مميزات التعلم التكيفي

تتوافر في التعليم التكيفي مميزات عديده تجعله مهما ومحط اهتمام من قبل المؤسسات التعليمية التي تسعى الى رفع مستوى التعلم لدى متعلميها حيث يشير (Dzuban, 2016) الى انه هناك مجموعه من المميزات التي يتميز بها التعلم التكيفي عن غيره ومنها

١-يحسن من مخرجات التعليم

٢-يتجاوز مشكلة الاعداد الكبيرة للمتعلمين فهو قادر على تخصيص تعلم لكل متعلم وعلى حسب حاجاتهم،

٣-يستطيع تسريع عملية التعلم بما يتوافق مع حاجات المتعلمين المختلفة.

٤-يحقق مبدأ تشخيص التعلم الذاتي ومع المقدرة على مراعاة الفروق الفردية

٥-يزرع وينمي الثقة لدى المتعلمين بقدراتهم وقابلياتهم من خلال تقديمه للمحتوى المناسب لهم بطرق مستحدثه وجديده. (Dzuban, 2016 : 33)

كفايات التعلم التكيفي

تمثل كفايات التعلم التكيفي كل القدرات المعرفية والمهارية الواجب ان يمتلكها المعلم حيث انها تمكنه من التكيف مع ما يمر به من مواقف تعليميه بطريقه تحقق نجاح عمليه التعلم وبشكل فعال حيث ان التقدم هنا يتم وفقاً لقدرات المتعلمين وقابلياتهم ، وتمثل هذه الكفايات المرتكز الاساسي في التعليم الحديث كونها تساعد المعلم على التعامل مع كل انواع التعلم ووكل انواع الاختلافات المعرفية والفكرية والمهارية ما بين المتعلمين داخل غرفة الصف وبالأخص تلك الاختلافات التي تكون بسبب مستوى استقبالهم للمعلومة او انماط تعلمهم واستعداداتهم العقلية والمعرفية وهو ما ينعكس بشكل كبير على تحسين جودة العملية التعليمية وبالتالي زيادة تفاعل الصفي ، اذ ان المعلم هنا يمتلك من الحرية الكافية ما يجعله قادرا على ان يوظف كل التقنيات الحديثة والوسائط الرقمية بشكل فعال ليخلق بيئة تعلم مرنه مشجعه محفزة للمتعلم مما يفعل من دور المتعلم ليكون متعلم ايجابي بناء ونشط وبالتالي يتيح للمعلم القدرة على تحديد جوانب القوه والضعف لدى المتعلم ومن ثم الاستعانة بالاستراتيجيات التدريسية والاساليب التعليمية التي تراعي هذه الفروق . (حابوه،٢٠٢٢: ١٤٢)وتشير (عبد المنعم ،٢٠٢١) الى ان كفايات التعلم التكيفي لها مجلات اربعه رئيسة وهي تمثل اطارا عاما لكل ممارسات عملية التعلم ونورد هذه المجالات بالشكل التالي:

١-**المجال المعرفي:** وهو المجال الذي يرتبط بالمعلم ومدى امكانيته على امتلاك معارف ومعلومات تمكنه من الاستعانة بالتعلم التكيفي ليراعي الفروق الفردية ما بين متعلمين وهنا لابد من مراعاة إدراك المتعلم لاستراتيجيات واساليب متنوعة يستند اليها لتحقيق هذا الهدف.

٢-**المجال التخطيطي:** – ويشير الى قدرة المتعلم على تخطيط مواقف التعليمية المرنة وعلى اختلاف مستويات متعلمين وهو يتضمن اشتقاق اهداف تعليميه متنوعة وتتناسب مع حاجات المتعلمين واختيارهم للوسائل التعليمية المناسبة لكل فئة من فئات التعلم .

٣-**المجال التكنولوجي** : ويختص بارتباط التعلم بالتكنولوجيا الحديثة ومدى مقدرة المعلم على الاستعانة بمنصات التعليم الرقمي وببرامج الوسائط المتعددة في تصميم تعلم يتوافق مع خصائص المتعلمين وتوظيف التقنيات الحديث في تحليل وتقويم اداء المتعلم.

٤-**المجال التقويمي:** –ويختص هذا المجال على استخدام المعلم لأساليب متنوعة من التقويم والتي من مفترض ان تتوافق مع انماط المتعلمين المختلفة وبالتالي يقدم المعلم لهم تغذية راجعه عن مستوى تقدم اداءهم الفعلي.

٥-**مجال الفروق الفردية** :– وهو مجال اساسي يقوم عليه التعلم التكيفي ويتضمن قدرات المعلم على تكييف المحتوى التعليمي على وفق الفروق لفرديه للمتعلمين. (عبد المنعم ،٢٠٢١: ٣٢)

وترى الباحثة انه من الضروري للطالب المطبق ان يمتلك لكفايات التعلم التكيفي والتي تسهم وبشكل فعال في تحسين وزيادة فاعليه تدريسه وبالأخص في بيئة التعلم التي يكون فيها تنوع في مستويات المتعلمين حيث انه هذه الكفايات تجعل من اساليب التعلم التي يعتمدها أكثر مرونة وفعالية.

مهارات التدريس التمايزي

التدريس التمايزي يمثل نظام تعليمي المقصود منه تحقيق مخرجات تعليميه بواسطة اجراءات وادوات تعليميه مختلفة وهو يتوافق مع استراتيجيات تدريس بالكفاءات المتعددة والتي هي شكل من اشكال المعتمدة على مراعاة الفروق الفردية وهو ما يشير الى ان المعلم لا يعتمد على طريقة تعليم واحده بل يجب تنويع طرائق التدريس التي يعتمدها حتى يحقق توفير مواقف تعليم متنوعه ، وعليه فان التعليم المتمايز يسعى الى رفع مستويات المتعلمين للوصول الى مخرجات تعليميه متساوية ومتوافقة في اكتساب المعرفة واخذه بالنظر التقدم بتحقيق مخرجات التعلم على وفق مستوياتهم الشخصية تشير (كوجك واخرون ،٢٠٠٨) الى ان التدريس المتمايز يعتمد الى مجموعه اسس تربوية **من** اهمها ان المعلم هو المنسق والميسر

للعملية التعليمية فهو موجه ومنظم يساعد المتعلم في اداء ما يطلب منه على اعتبار ان المتعلم هو المحور الاسا في العملية التعليمية وهو الهدف الاساس للعملية بأكملها. كما التدريس التمايزي هدفه الاول هو مساعدة المتعلم على تكوين معنى لتعلمه أي انه يحاول ان يحول المعلومات الى معارف مكتسبه وذات معنى يتم استخدامها في مواقف مشابه وفي اوقات لاحقه. (كوجك واخرون ،٢٠٠٨)

افتراضات التدريس التمايزي

- وجود اختلافات ما بين المتعلمين وبالأخص في ميولهم رغباتهم معارفهم السابقة وخصائصهم وبيئاتهم بصوره عامة.
- الفروق الفردية ما بين متعلمين ادت الى عدم وجود طريقة تدريس واحده ثابته للجميع.
- يستهدف التدريس التمايزي الوصول الى اهداف العملية التعليمية من خلال اجراءات وادوات واستراتيجيات مختلفة وهو ما يثبت عدم وجود جدوى من الزان المعلم باتباع طريقة تدريس ومنهجية صفيه واحده وثابته.
- التدريس التمايزي ليس تعليما فرديا او عشوائيا وانما هو اسلوب منظم ومعتمد يحدد وفق قابليات المتعلمين وقدراتهم
- ان المتعلم شريك في عملية التعلم . (حليمة، ٢٠٢٤: ١١)

اشكال التعليم المتمايز

للتعليم المتمايز اشكال متعددة اوردها (عبيدات وابو سميد،٢٠٠٩)

١-التدريس وفقا لنظرية ذكاءات متعد: وهنا على المعلم ان يقدم دروسه وفقا لما يفضله طلبته واستنادا الى قدراتهم وذكائهم المتنوع وفقا لقابلياتهم

٢-التدريس وفقا لأنماط المتعلم : حيث يصنف الادب التربوي المتعلمين الى انماط مختلفة فمنهم من يكون سمعي او بصري او حركي ،وهنا سوف يكون المعلم لديه فرصه في تنويع استراتيجيات تدريس وفقا لأنماط طلبته .

٣-التعليم التعاوني : يعد التعليم التعاوني هو تعليما متمايزا ان كان المعلم يمتلك المهارات الكافية في تنظيم مجاميع التعليم التعاوني على وفق تنوع في المتعلمين وتنويع في مهام وتوزيعها وفقا لاهتمامات الطلبة ورغباتهم . (عبيدات وابو سميد ، ٢٠٠٩: ١٢٠)

ادارة الصف وفقا لمهارات التعليم المتمايز

الصف المتمايز هو ذلك الصف الذي يكون فيه تنويع في الاستجابات التي يبديها المعلم وفقا للمثيرات التي يصنفها من قبل المتعلمين لديه حيث انه المعلم الذي يمتلك مهارات التعليم المتمايز هو المعلم الذي يسمح للمتعلمين ان يتعلموا وفقا لقابلياتهن وقدراتهم ، حيث يكون صفا يقدم انشطة تعليمية تتوافق مع قدرات المتعلمين وهو صف يكون معلمه قادرا على ان يراعي القدرات العقلية المختلفة للمتعلمين وان يراعي ذكاء اتهم المتفاوتة حيث يكون المعلم لديه القدرة على توظيف اساليب التعلم المرنة وفقا للحاجات الفعلية للمتعلمين ووفقا لقدراتهم وقابلياتهم وميولهم ، ان ادارة الصف المتمايز تستند الى مبدأ رئيس وهو ان التعلم داخل غرفة الصف يستهدف رفع مستوى المتعلمين واكسابهم المعارف والخبرات التعليمية كل حسب قدراته وقابلياته وهو ما يجب ان يتم من الاعتماد على استراتيجيات وطرائق وانشطة تدريس واساليب متنوعه تلبي حاجات جميع المتعلمين وتوفر لهم البيئة التعليمية المناسبة من خلال مساعدتهم على اكتشاف المعارف بنفسهم بالاستناد الى خبراتهم السابقة وبالاعتماد على قدراتهم الفردية المميزة لهم .حيث ان غرفة الصف الدراسي تضم في داخلها متعلمين بينهم فروق فرديه من حيث الخبرة السابقة والاهتمام وانماط التعلم . (ال رشود ، ٢٠١٧: ٢٥٠)ويورد (عبد العال وموسى، ٢٠٢١) بعضا من الارشادات التي من الممكن ان تساعد المعلم على ادارة صفه بنجاح:

- ان توزيع المتعلمين على شكل مجموعات او اركان للنشاط يحقق أفضل النتائج.
- لتجنب المعلم الفوضى داخل صفه عليه ان يوزع تعليماته بطرق واشكال مختلفة.
- على المعلم ان يوزع المهام على المتعلمين وعليه ان يحملهم مسؤولية تعلمهم ويشجعهم على المناقشات الصفية.
- على كل معلم ان يضع قواعد اساسية للتعلم يبدأ منها درسه وينهيه بها.
- لتحقيق أفضل النتائج على المعلم ان يستعين بالمحطات الثابتة ومراكز التعلم.

(عبد العال وموسى، ٢٠٢١: ٢٨)

الدراسات السابقة

اولا: – الدراسات التي تطرقت الى كفايات التعلم التكيفي

- **دراسة (العبيكان وبن دوخي ،٢٠١٩)** هدفت الدراسة الى التعرف على كفايات التعلم التكيفي لدى معلمات الحاسب الالي في مدينة الرياض، وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في اجراءات بحثهما ،اجري البحث على معلمات مقرر الحاسوب وتقنية المعلومات للمرحلتين المتوسطة والاعدادية ، حيث بلغ مجتمع البحث ٧٨٠ معلمه ، في حين عينة البحث تمثلت بعينة عشوائية اختارتها الباحثتان بالطريقة العشوائية وبنسبة تمثل ما يقارب ٢٦،٥٪ من مجتمع البحث الكلي أي ٢٠٧ معلمة ، للتحقق من اهداف البحث بنت الباحثتان استبانة لتحديد كفايات التعلم التكيفي لدى معلمات مادة الحاسوب تحدد الاستبانة بمجالين وكل مجال له ١٥ فقره ولها بدائل على وفق مقياس ليكرت الخماسي .تحققت الباحثتان من صدق الفقرات وثباتهما من خلال عرضها على الخبراء واعتمدتا على نسبة اتفاق ٨٠٪ استعانت الباحثتان بمعامل الارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ كمعالجات احصائية لنتائج بحثهما , واظهرت النتائج توفر كفايات التعلم التكيفي لدى معلمات الحاسوب في المجال المعرفي لكن بشكل منخفض كما انها تتوافر في مجال الاداء ولكن بصوره منخفضة جدا .

- **دراسة عوض ،٢٠٢٠** هدف البحث الى التعرف على مدى فاعلية بيئة التعلم التكيفي في تنمية مهارات التعلم الالكتروني اجريت الدراسة على مجموعه من الطلبة بلغ عددهم ٣٠ طالبا وطالبه بكلية التربية جامعة دمياط اتبعت الباحثة المنهجين الوصفي والتجريبي المنهج الوصفي في دراسة متغيرات مختلفه مثل انماط التعلم المفضلة لدى الطلبة والتجريبي في التحقق من فاعلية بيئة تعلم تكيفي التي قامت ببناءها وتجريبها اعدت الباحثة اداتي جمع المعلومات ومتمثلة بقائمة مهارات تطوير مقررات التعلم الالكتروني واختبار تحصيلي بعدي وكذلك استعانت بمقياس انماط التعلم المفضلة لدى الطلبة .توصلت الباحثة الى نتائج مفادها ان لا يوجد تأثير سلبي دال احصائي في الفروق الناتجة من اختلاف اسلوب التعلم المفضل على الكسب في اداء طلاب في مجال المعرفي في تطوير مهارات التعلم الالكتروني وترجع الباحثة سبب ذلك الى ما توفره بيئة التعلم التكيفي حيث ساعدت هذه البيئة على تنمية مهارات الطلاب في المقررات الالكترونية كما اقترحت الباحثة بعض من توصيات والمقترحات

- **دراسة (Chou, 2024**هدفت الدراسة الى رصد انطباعات الطلبة ومستوى تفاعلهم مع بيئات التعلم التكيفي الرقمي واجريت على طلبة كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة **تايوان الوطنية للعلوم والتكنولوجيا (NTUST)** في تايوان. كان مجتمع البحث يتمثل ب (١١٥٠) طالباً وطالبة من المسجلين في البرامج التقنية التي توظف منصات التعلم الذكية، اختار الباحثة عينة منهم بالطريقة العشوائية البسيطة بلغت **(320) طالباً وطالبة.** اعد الباحث استبانة اعتمد في صياغة عباراتها على المقاييس العالمية للقبول التكنولوجي (TAM) وإطار التقييم الذاتي للتعلم؛ حيث تكونت الأداة من (٢٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (سهولة الاستخدام، المرونة، دافعية التعلم، الرضا عن المسارات التكيفية). ولضمان جودة الأداة، عُرضت على (٥) خبراء في التقنيات التربوية للتحقق من صدقها الظاهري، وحُسب ثباتها عبر معامل "ألفا كرونباخ" حيث بلغت القيمة (٠.٨٧)، وهي نسبة ثبات ممتازة أكاديمياً. اعتمد الباحث لمعالجة البيانات على عدة **وسائل إحصائية** عبر برنامج SPSS شملت: التكرارات، النِسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية لوصف البيانات، واختبار (T-Test) لفحص الفروق بين الجنسين. خلصت **نتائج الدراسة** إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة جداً لدى الطلبة نحو بيئات التعلم التكيفية بمتوسط حسابي (٤.١٢ من ٥)، حيث أكد الطلاب أن تخصيص المحتوى بناءً على نقاط ضعفهم ساهم في تقليص الفجوة المعرفية وتحسين مهارات التعلم الذاتي لديهم. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في التفاعل مع البيئة التكيفية

الدراسات التي تطرقت الى مهارات التدريس التمايزي

- **دراسة (عبد العال وعبد الحليم، ٢٠٢١)**استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية مقرر مقترح قائم على التعلم الاجتماعي في تنمية مهارات التدريس المتمايز والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة الدبلوم العام بكليات التربية ، اختارت الباحثتان عينة عشوائية من طلبة الدبلوم العام التربوي والتي بلغ عددهم (١٧)طالب وطالبه معلما من طلبة كلية التربية جامعة عين شمس واعدت الباحثتان مقرر دراسي وفقا للتعلم الاجتماعي الوجداني وتم تدريسه على وفق استراتيجيات التعلم النشط (تعلم تعاوني ، خرائط مفاهيم واستراتيجيات اخرى) وقد اعدت الباحثتان ادوات منها (مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس وبطاقة ملاحظة للتدريس المتمايز)وقد طبقت الباحثتان الاداتين قبل تطبيق المقرر وبعده وقد اظهرت النتائج انه هناك فروق داله احصائيا ما بين متوسط درجات مجاميع البحث في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وكانت نتائج لصالح التطبيق البعدي ، وعليه فان المقرر اثبت فاعليته في تحسين وتطوير مهارات التدريس المتمايز والاتجاهات نحو التدريس لدى الطلبة عينة البحث الحالي .

- **دراسة (على وزيد ،٢٠٢٣)** هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في الاردن لمهارات التدريس المتمايز والكشف عن دلالة الفروق احصائيا مابين المعلمين وفقا للجنس ولسنوات الخبره والتعرف على درجة ممارستهم لها تبعا لمتغير سنوات الخدمة اعد الباحثان

بطاقة ملاحظة لتحديد مهارات التدريس المتمايز والمكونه من ٤٢ فقره موزعه الى ست مجالات (تمايز المحتوى وتمايز العملية وتمايز الناتج وتمايز التقويم وتمايز المعرفة وطبق على (٣٥٢) معلما ومعلمه من مدرسي اللغة العربية في قضاء اربد في المملكة الاردنية الهاشمية وللعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ واختيروا بالطريقة العشوائية وقد اظهرت النتائج ان مدرسي اللغة العربية يمارسون مهارات التدريس المتمايز بشكل سلس ومناسب جدا وايضا لاتوجد فروق داله احصائيا على فقرات المقياس وفقا لمتغير الجنس .

- دراسة(Boztaş Tutkun,2023) هدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة التعليم المتمايز من قبل المعلمين في المدارس الحكومية. واعتمد الباحثان في الدراسة على منهج المسح الوصفي، اجريت الدراسة على مجتمع بحث من (٤١٣) معلماً ومعلمة في مدينة إزمير. استخدم الباحثان استمارة المعلومات الشخصية وبطاقة ملاحظة اداء لقياس التعليم المتمايز اعدها الباحثان وتم تطبيقها على عينة من معلمي في تخصص العلوم الاجتماعيه وبلغ عدهم ٦٠ معلما من اصل المجتمع صاغ الباحثان استمارة معلومات شخصيه للتعرف على مؤهلات المعلمين ودوراتهم وبعض المهارات لديهم بعد التحقق من ثباتها وصلاحيتها الإحصائية عبر معامل (ألفا كرونباخ) واختبار التوزيع الطبيعي، وتمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) عبر اختباري (T-Test) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي.(ANOVA) توصلت نتائج الدراسة أن ممارسات المعلمين للتعليم المتمايز جاءت بدرجة (متوسطة)، مما يشير إلى قيامهم بتكييف التدريس بشكل متقطع لتلبية الفروق الفردية بين الطلبة، وحاجتهم إلى دعم إضافي لضمان استدامة هذه الممارسات. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق التعليم المتمايز تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، الخلفية التعليمية، وسنوات الخبرة)؛ سواء على مستوى الدرجة الكلية للمقياس أو أبعاده الفرعية (خصائص الطلاب، الثقافة، الجاهزية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، القياس والتقويم، بيئة التعلم). في المقابل، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: (المرحلة الدراسية للمدرسة، وتلقي دورات تدريبية في التعليم الشامل والتعليم المتمايز.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :-

- استعانت الباحثة بالدراسات السابقة في بناء الإطارِ النظري لمفهوم كفايات التعلم التكيفي، من خلال تحديد أبعاده ومكوناته المعرفية والمهارية والتقنية، الأمر الذي ساعد البحث الحالي في تحديد مفهوم الكفايات بصورة دقيقة تتلاءم مع طبيعة الطلبة المطبقين
- بيان أهمية التعلم التكيفي كونه مدخلاً تعليمياً حديثاً يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما انه يساعد على تكييف المحتوى والأنشطة التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم التعليمية المختلفة.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين كفايات التعلم التكيفي والمهارات التدريسية الحديثة، حيث ان نتائج بعض منها بينت ان امتلاك المعلم أو الطالب المطبق لهذه الكفايات يسهم في تحسين أدائه التدريسي وتنويع أساليبه التعليمية.
- أسهمت الدراسات السابقة في تحديد مهارات التدريس التمايزي وأبعادها الأساسية، مثل تنويع طرائق التدريس، ومراعاة الفروق الفردية، وتكييف الأنشطة وأساليب التقويم، الأمر الذي أفاد البحث الحالي في بناء أدواته وتحديد مجالاته بدقة علمية.
- التعرف على الإجراءات المنهجية والإحصائية والتي افادت الباحثة بإجراءات بحثها من جانب ، اختيار المنهج الوصفي الارتباطي، أو في بناء المقاييس والتحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.
- كشفت الدراسات السابقة عن وجود تفاوت في مستوى امتلاك الطلبة والمعلمين لكفايات التعلم التكيفي ومهارات التدريس التمايزي، وهو ما أظهر الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول هذه المتغيرات لدى فئة الطلبة المطبقين على وجه الخصوص.
- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الفجوة البحثية التي يسعى البحث الحالي إلى معالجتها، إذ تبين قلة الدراسات العربية ـ ولاسيما المحلية ـ التي تناولت العلاقة بين درجة ممارسة كفايات التعلم التكيفي وتنمية مهارات التدريس التمايزي لدى الطلبة المطبقين، مما يمنح البحث الحالي أهمية علمية وتطبيقية في المجال التربوي.

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

تستعرض الباحثة في هذا الفصل اهم اجراءات بحثها والية بناء ادوات البحث للتحقق من اهداف البحث.

اولا: – منهجية البحث: – اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كونه أكثر مناهج البحث ملائمة لأهداف بحثها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه ذاك المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة مثل ما توجد في الواقع فهو يهتم بوصفها وصفا دقيقا كما انه يعبر عنها كميا وكيفيا، حيث ان التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما الوصف الكمي فأنه يصفها رقميا أي انه يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها او مدى ارتباطها مع الظواهر الاخرى (المشوخي ، ٢٠٠٢: ٧٨)

ثانيا: – مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه كل مفردات الظاهرة التي يسعى الباحث لدراستها، وينبغي عليه ان يقوم بتحديد المجتمع الأصلي للبحث تحديداً واضحاً ودقيقاً، ومعرفة العناصر الداخلية له ودراسته دراسة مستفيضه (الجبوري، ٢٠١٣: ١٢٨) . يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الرابعة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / الدراسة الصباحية حصراً والبالغ عددهم (٥٦٤) طالب وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ موزعين على (٥) اقسام والجدول رقم (١) يوضح ذلك .**جدول (١)يمثل اعداد طلبة المرحلة الرابعة مجتمع البحث موزعين حسب اقسام الكلية**

القسم	ذكور	اناث	المجموع
اللغة العربية	٤٥	٣٩	٨٤
الجغرافية	٢٦	٣١	٥٧
التأريخ	٤١	٢٦	٦٧
اللغة الإنكليزية	٤١	١٠٠	١٤١
العلوم التربوية والنفسية	٣٠	٥٥	٨٥
المجموع	١٨٣	٢٥١	٤٣٤

ثالثاً – عينة البحث:

وهي جزء من مجتمع الدراسة التي تدرس فيه الظاهرة (النجار،٢٠١٠: ١٩٤) تم اختيار خمسة اقسام من كلية التربية للعلوم الإنسانية واختارت الباحثه المرحلة الرابعة من كل قسم ومن هذه الأقسام تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الرابعة وبلغ مجموع عينة البحث (٥٠) طالب وطالبه بنسب متساوية للذكور والاناث فقسم العلوم التربوية والنفسية اختار الباحث منه (٥) طلاب من كل قسم.

رابعا: اداتا البحث

للتعرف على درجة ممارسة الطالب المطبق لكفايات التعلم التكيفي ومهارات التدريس التمايزي وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادب النظري في هذا المجال لم تتمكن من الحصول على أدوات تقيس المتغيرات السابقة وتتوافق مع عينة بحثها الحالية وعلى حد علم الباحثة لذا كان من الواجب بناء الاداتين من قبل الباحثة وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية :–

الاداة الاولى:– مقياس كفايات التعلم التكيفي لدى الطلبة المطبقين

–**الهدف من المقياس:– يهدف** مقياس كفايات التعلم التكيفي التعرف على مستوى هذه الكفايات لدى الطلبة المطبقين من خلال قياس الجوانب المعرفية والتخطيطية والتقنية المتعلقة بالتعلم التكيفي ..

– **تحديد مجالات مقياس كفايات التعلم التكيفي** : من اجل تحديد مجالات المقياس اجرت الباحثة دراسة تحليليه للدراسات التي تطرقت الى كفايات التعلم التكيفي للوصول الى تحديد المجالات بالشكل مناسب واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٥٠٪) وفقا لما تختاره الباحثة و من هذا المنطلق حددت الباحثة (٧)مجالات رئيسة وكل مجال يحوي عدد من الفقرات ضمنه ومن ثم عرضها على مجموعه من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠ % ما بين اراء المحكمين وهي نسبة مقبولة ومعتمده والجدول (٢) يوضح المحاور المعدة ونسب اتفاق المحكمين عليها .**جدول (٢)مجالات مقياس كفايات التعلم التكيفي ونسب اتفاق الخبراء والمحكمين**

المجالات	موافقين	غير موافقين	قيمة مربع كاي		الدلالة
			محسوبة	جدولية	
الكفايات التكنولوجية الرقمية	7	3	0.93	3.84	غير داله
كفايات التكيف مع الفروق الفردية	8	2	4.20	3.84	داله
كفايات التخطيط المرن للتعلم	9	1	5.65	3.84	داله
كفايات التغذية الراجعة التكيفية	10	-	7.45	3.84	داله

كفايات توظيف البيانات الرقمية	6	4	1.24	3.84	غير داله
كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة	8	2	4.20	3.84	داله

يتضح من الجدول اعلاه ان نسب اتفاق المحكمين كانت على أربع مجالات فقط وهي (كفايات التكيف مع الفروق الفردية، كفايات التخطيط المرن للتعلم، كفايات التغذية الراجعة التكيفية، كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة) انا المجالات الباقية لم تكن ضمن مستوى دلاله وبالتالي اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠٪) ما بين اراء محكمين .

-صياغة فقرات

صاغت الباحثة (٤٥) فقرة للمقياس توزعت على مجالاته الأربعة المحددة مسبقا واعتمدت الباحث في صياغتها للبدائل على مقياس ليكرت الخماسي (وهو مقياس خماسي مطور اشبه بالاختيار من متعدد ، يقدم الباحث للمستجيب عدد من الفقرات ويطلب منه اختيار الاجابات التي تتوافق معه ولكل استجابة وزن محدد .(العجيلي واخرون ، ٢٠٠٥: ٣٧٧) وعليه كانت البدائل بالشكل التالي (قليلة جدا ، قليلة ، متوسطة ، كبيرة ، كبيرة جدا) وبقيم (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي .راعت الباحثة ان تكون فقرات المقياس واضحة وبأسلوب بسيط ومناسب وان لا تكون انحيازية او موحية بالإجابة للمستجيب وكانت على الاتجاه الايجابي .

-الخصائص السايكومترية

دقة المقياس في تحديد وقياس الصفة المراد قياسها تأتي من دقة التحقق من خصائصه السايكومترية وقد تم التحقق منها من خلال :-

-صدق الظاهري

تحققت الباحثة من صدق المقياس ظاهريا من خلال عرض فقراته البالغ عددها ٤٥ فقره على الساده المحكمين وقد حصلت بعض الفقرات على نسبة اتفاق كامله والبعض الاخر لم تحصل على اتفاق مابين المحكمين والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)مجالات مقياس كفايات التعلم التكيفي وفقراته ونسب اتفاق المحكمين عليها

المجالات	الفقرات	موافقين	غير موافقين	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة
					محسوبة	جدولية	
كفايات التكيف مع الفروق الفردية	9-8-13-10-5-4-2	10	/	100%	10	3.84	داله
	11	4	46	40%	0.95	3.84	غيرداله
	12-7-6-3-1	9	1	90%	8.99	3.84	داله
كفايات التخطيط المرن للتعلم	-10-6-5--3-1	9	1	90%	8.99	3.84	داله
	7-2	3	7	30%	1.09	3.84	غير داله
	9-8-4	10	/	100%	10	3.84	داله
كفايات التغذية الراجعة التكيفية	11-7-6-5-2-3	8	2	80%	9.43	3.84	داله
	9	6	4	60%	0.95	3.84	غير داله
	4-8-10-1	10	/	100%	10	3.84	داله
كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة	11-9-8-3-6	7	3	70%	8.11	3.84	داله
	2--1-7-5-4	8	2	80%	9.43	3.84	داله
	10	6	4	60%	1.34	3.84	غير داله

يتضح من الجدول اعلاه ان فقره(11) ضمن مجال (كفايات التكيف مع الفروق الفردية) لم تحصل على نسبة اتفاق من محكمين وان فقرات (2-7) ضمن مجال (كفايات التخطيط المرن للتعلم) لم تحصل على نسب اتفاق وان الفقرة رقم (9) ضمن مجال (كفايات التغذية الراجعة التكيفية) والفقرة رقم (10) ضمن مجال(كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة)لم تحصل على نسب اتفاق وبالتالي تم حذف الفقرات من مجالين ليصبح عدد فقرات المقياس ٤٠ فقره موزعه على اربعه مجالات.

-صدق البناء :- ويمثل المدى الذي يستطيع من خلاله الباحث ان يقيس بناء نظريا محددا او خاصية معينة ويسمى الصدق التكويني .(ابو علام ، ٢٠١١ :٢٤١) وقد تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال القوه التميزية للفقرة ومعامل الاتساق الداخلي للمقياس كما موضح :-

-الصدق التمييزي لفقرات المقياس : حيث عرض المقياس على عينة التحليل الاحصائي وتم ترتيب الاجابات واعتماد الاجابات الاعلى والادنى وبنسبة (٢٧٪) والجدول (٤) يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التعلم التكيفي.

جدول (٤)الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لفقرات مقياس التعلم التكيفي للمجموعتين العليا والدنيا

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	قيمة (sig)	الدلالة عند 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.468	0.852	3.695	1.040	6.305	0.000	معنوية
2	4.561	0.594	3.678	0.924	7.713	0.009	معنوية
3	4.472	0.802	3.271	1.059	7.492	0.002	معنوية
4	4.687	0.484	4.203	0.064	1.031	0.099	غير معنوية
5	4.514	0.304	3.784	1.119	5.639	0.006	معنوية
6	4.830	0.365	3.914	0.854	5.624	0.002	معنوية
7	4.517	0.690	4.215	0.865	1.017	0.890	غير معنوية
8	4.686	0.727	3.557	0.761	7.641	0.000	معنوية
9	4.902	0.594	3.545	1.217	6.197	0.001	معنوية
10	4.139	0.841	3.648	1.207	4.413	0.000	معنوية
11	4.637	0.671	4.467	1.010	1.081	0.121	غير معنوية
12	4.651	0.809	3.667	1.187	6.418	0.004	معنوية
13	4.780	0.550	3.647	1.246	7.278	0.001	معنوية
14	4.793	0.484	3.857	1.190	5.704	0.003	معنوية
15	4.885	0.623	3.647	1.281	7.672	0.002	معنوية
16	4.578	0.409	4.173	1.164	5.725	0.001	معنوية
17	4.708	0.625	3.489	1.223	7.588	0.004	معنوية
18	4.522	0.538	3.605	1.040	7.211	0.000	معنوية
19	4.499	0.551	4.226	0.825	4.341	0.000	معنوية
20	4.760	0.688	4.184	0.863	1.723	0.881	غير معنوية
21	4.790	0.892	3.836	0.720	4.262	0.001	معنوية
22	4.761	0.527	4.268	0.606	4.261	0.001	معنوية
23	4.468	0.852	3.695	1.040	6.305	0.003	معنوية
24	4.561	0.594	3.678	0.924	7.713	0.002	معنوية

25	4.472	0.802	3.271	1.059	7.492	0.001	معنوية
26	4.687	0.484	4.203	1.064	5.631	0.008	معنوية
27	4.514	0.304	3.784	1.119	5.639	0.004	معنوية
28	4.830	0.365	3.914	0.854	5.624	0.001	معنوية
29	4.517	0.690	4.215	0.865	1.407	0.407	غير معنوية
30	4.686	0.727	3.557	0.761	7.641	0.006	معنوية
31	4.902	0.594	3.545	1.217	6.197	0.002	معنوية
31	4.139	0.841	3.648	1.207	4.413	0.001	معنوية
32	4.637	0.671	4.467	1.010	1.881	0.088	غير معنوية
33	4.651	0.809	3.667	1.187	6.418	0.002	معنوية
34	4.780	0.852	3.695	1.040	6.305	0.001	معنوية
35	4.468	0.594	3.678	0.924	7.713	0.004	معنوية
36	4.522	0.538	3.605	1.040	7.211	0.002	معنوية
37	4.902	0.594	3.545	1.217	6.197	0.001	معنوية
38	4.687	0.484	4.203	1.064	5.631	0.004	معنوية
39	4.902	0.594	3.545	1.217	6.197	0.003	معنوية
40	4.885	0.623	3.647	1.281	7.672	0.000	معنوية

ويوضح الجدول اعلاه ان جميع الفقرات اثبتت قدراتها على التميز ماعدا الفقرات (٤-١١-٢٠-٢٩-٣٢) كانت قيمها المحسوبة أكبر من (0.05) وقد تراوحت القيم التميز ما بين (4.262/) -(7.713)

-معامل الاتساق الداخلي: - وتم احتسابه من خلال ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول رقم (٥)

جدول (٥) معامل ارتباط درجة كل فقرة من المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس كفايات التعلم التكيفي

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط		المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	
		مع المجال	مع الدرجة الكلية			مع المجال	مع الدرجة الكلية
كفايات التكيف مع الفروق الفردية	1	0.377	0.421	كفايات التغذية الراجعة التكيفية	1	------	----
	2	0.390	0.490		2	0.360	0.490
	3	0.315	0.390		3	------	------
	4	0.299	0.317		4	0.412	0.317
	5	0.305	0.492		5	0.463	0.492
	6	0.412	0.409		6	0.395	0.409
	7	0.302	0.499		7	0.426	0.499
	8	0.346	0.488		8	0.470	0.488
	9	------	---		9	-----	----
	10	0.260	0.340		10	0.321	0.340

	11	----------	---		11	0.347	0.389
	12	0.451	0.389				
	13	0.406	0.592	كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة	1	-----	-----
					2	0.451	0.490
كفايات التخطيط المرن للتعلم	1	0.287	0.321		3	0.451	0.390
	2	-----	----		4	-----	-----
	3	0.264	0.390		5	0.321	0.398
	4	0.344	0.397		6	------	
	5	0.254	0.392		7	0.293	0.329
	6	0.309	0.439		8	0.327	0.418
	7	-----	----		9	0.323	0.493
	8	0.336	0.488		10	-----	-----
	9	0.262	0.395		11	0.257	0.340
	10	0.335	0.342				

ويتضح من الجدول اعلاه ان جميع الفقرات لها علاقة ارتباطيه مع درجة الكلية للمقياس وعليه أصبح عدد فقرات المقياس الكلية ٣٤ فقره.

-**ثبات الاختبار**: اعتمدت الباحثة على طريقة اعادة الاختبار وبعد الاطلاع على مصادر القياس والتقويم والاستعانة برأي خبير الاحصائي * تم اتباع الخطوات التالية يطبق المقياس على فترتين زمنيتين قبليتين على عينة من مجتمع البحث وخارج العينة الاصلية حيث يطبق في الفترة الاولى قبل التطبيق الفعلي ويعاد تطبيقه بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول ويتم معالجة النتائج احصائيا من خلال معامل ارتباط بيرسون واظهرت ان قيمة الارتباط (0.868) وهي نسبه ارتبط مقبولة.

-**الصيغة النهائية للمقياس:** – بعد الانتهاء من التحقق من الخصائص السايكومتريه للمقياس أصبح جاهزا للتطبيق حيث تكون المقياس من اربع مجالات وبواقع ٣٤ فقره ولها بدائل خماسية على وفق مقياس ليكرت الخماسي وبقيم ١–٥ واعلى فقره للمقياس ١٧٠ واقل درجة ٣٤ وبمتوسط فرضي (١٠٢) درجة.

الاداة الثانية: بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التدريس التمايزي

للتحقق من مهارات التدريس التمايزي اتبعت الباحثة الاجراءات التالية

-**تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:** – تستهدف البطاقة قياس مدى ممارسة الطلبة لمهارات التدريس التمايزي لدى الطلبة المطبقين.

-**تحديد مجالات بطاقة الملاحظة:** بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة حول متغير مهارات التدريس وبالاستعانة بالسادة المحكمين في مجال العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس تم تحديد محاور مهارات التدريس بالمحاور التالية (تخطيط وتنفيذ التدريس التمايزي) و(تمايز العمليات والانشطة) و(وتمايز البيئة الصفية وسياق التعلم) و(توظيف التعلم التكيفي في الموقف التدريسي) واخيرا (ادارة الفروق الفردية) .

-**صياغة فقرات بطاقة الملاحظة:** تم اعداد البطاقة بصيغتها الاولية بعد الاطلاع على الادب التربوي في هذا المجال وعلى الدراسات السابقة ضمن البحث الحالي مثل دراسة (على وزيد، ٢٠٢٣) صاغت الباحثة فقرات البطاقة وبواقع (٣٤) فقرة توزعت على المجالات الثلاثة للبطاقة مع مراعاة ان تكون الفقرات مصاغة بشكل واضح ودقيق وتكون قابلة للقياس والملاحظة.

-**تصحيح بطاقة الملاحظة:** يشير (العزاوي ، ٢٠٠٨: ١٣٠) الى ان أفضل تقدير كمي لبطاقة الملاحظة اما المقياس الخماسي او الثلاثي لان المهارة لا تقاس بموجودة او غير موجودة وانما تكون مهارة ظاهرة لكن بنسب متفاوتة وعليه حددت الباحثة القياس الثلاثي (متحقق بدرجة كبيره وله ٣ درجات او متحقق بدرجة متوسطة وله درجتان او متحقق بدرجة ضعيفة وله درجة واحده)

جدول (٦)معايير الحكم على فقرات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التمايزي

الاداة	الوسط المرجح	الاوزان المئوية	مستوى الاداء
بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التمايزي	1-1.62	34%-56%	ضعيف
	1.63-2.35	57%-76%	متوسط
	2.36-3	77%-100%	عال

الخصائص السايكومترية لبطاقة الملاحظة

-**الصدق الظاهري:** تم عرض البطاقة على مجموعه من الخبراء والمحكمين في العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس للحكم على مدى وضوح فقرات البطاقة وملائمة كل فقره للمجال التابعة له والجدول (٧) يوضح آراء المحكمين حول فقرات بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس التمايزي.**جدول (٧)مجالات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التمايزي ونسب اتفاق المحكمين عليها**

المجالات	الفقرات	اراء المحكمين وعددهم ١٠		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة
		موافقين	غير موافقين		محسوبة	جدولية	
تخطيط وتنفيذ التدريس التمايزي	1-2-4-5-6-	8	2	%80.	9.45	3.84	داله
	3-7	4	6	40%	0.95	3.84	غير داله
تمايز العمليات والانشطة	6-5-2	9	1	90%	8.99	3.84	دالة
	4-1	3	7	30%	1.09	3.84	غير دالة
	3-7-	10	/	100%	10	3.84	دالة
تمايز بيئة الصف وتمايز التعلم	3-2-5-	70	3	70%	9.43	3.84	دالة
	6	4	6	40%	1.95	3.84	غير دالة
	1-4-	10	/	100%	10.00	3.84	دالة
توظيف التعلم التكيفي في الموقف التدريسي	8-3-2-	8	2	80%	7.34	3.84	دالة
	7	3	7	30%	1.23	3.84	غير دالة
	6-4-1	9	1	90%	7.45	3.84	دالة
ادارة الفروق الفردية	6-2-1	8	2	80%	8.89	3.84	دالة
	4-3	4	6	40%	1.02	3.84	غير داله
	5-	9	1	90%	9.78	3.84	دالة

وعلى وفق الجدول اعلاه تبين ان خمس فقرات من بطاقة الملاحظة كانت القيمة الجدولية لها أصغر من المحسوبة وبالتالي تم استبعادها وهي الفقرات (٣-٨) من المجال الاول و(١-٤) من المجال الثاني و(٦) من المجال الثالث. والفقرة (٧) في المجال الرابع والفقرات (٤-٣) من المجال الخامس مع تعديل بصياغة بعض من الفقرات الاخرى.

-صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة: – لحساب صدق البناء استخرجت الباحثة علاقة درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبطاقة وجاءت النتائج كما مبين في الجدول رقم (٨) جدول (٨)علاقة درجة الفقرة مع الدرجة الكلية والمجال لفقرات بطاقة الملاحظة

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط		المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط		المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	
		مع المجال	مع الدرجة كليه			مع المجال	مع الدرجة الكلية			مع المجال	مع الدرجة الكلية
	1	0.682	0.742		1	0.685	0.705		1	0.476	0.606

تنفيذ وتخطيط التدريس التمايزي	2	0.516	0.636	تمايز بيئة الصف وتمايز التعلم	2	0.450	0.570	ادارة الفروق الفردية	2	0.409	0.498
	3	---	---		3	0.409	0.562		3	----	----
	4	0.621	0.791		4	0.560	0.693		4	----	----
	5	0.456	0.504		5	0.399	0.481		5	0.602	0.678
	6	0.598	0.691		6	---	----		6	0.611	0.690
	7	----	-----	المجال مع الكل			0.679		7	0.504	0.599
								المجال مع الكل			0.692
المجال مع الكل			0.679	توظيف التعلم التكيفي في الموقف التدريسي	1	0.476	0.587				
تمايز العمليات والانشطة	1	----	-----		٢	0.462	0.576				
	2	0.452	0.592		٣	0.514	0.662				
	3	0.476	0.586		٤	0.391	0.414				
	4	----	----		٥	0.426	0.591				
	5	0.534	0.743		٦	0.419	0.526				
	6	0.501	0.683		7	---	----				
	7	0.490	0.567	المجال مع الكل			0.763				
المجال مع الكل			0.698								

تشير نتائج الجدول اعلاه ان جميع الفقرات وفي جميع المجالات التي تنتمي اليها لها معاملات ارتباط موجبة وداله احصائيا مع المجال الذي تنتمي اليه حيث تراوحت القيم ما بين (0.710-0.391) مما يدل على ان فقرات بطاقة الملاحظة تتسم بالاتساق الداخلي.

ثبات بطاقة الملاحظة (ثبات الملاحظين المتعددين)

للتحقق من ثبات بطاقة ملاخ=حظة مهارات التدريس التمايزي وللتحقق من مدى صلاحيتها وموضوعيتها ، اتبعت الباحثة طريقة الاتفاق عبر الملاحظين المتعددين حيث قامت الباحثة بتحديد عينة من خارج الطلبة عينة البحث وبشكل عشوائي من الاقسام الخمسة وبعد الاتفاق مع ملاحظ ثاني * تم زيارة الطلبة في نفس التوقيت وتثبيت القيم على بطاقة الملاحظة لكل منهم بشكل منفصل وبعد مرور اسبوعين تم اعادة الزيارة لنفس الطلبة مع الملاحظ الثاني وتثبيت تقييم المطبق على فقرات بطاقة الملاحظة ، ولحساب نسبة الاتفاق ما بين الملاحظين ولاستخراج ثبات التصحيح استخدمت الباحثة معادلة كوبر, لأنها تعد من اكثر المعادلات شيوعا ودقة في هذا المجال وقد بلغت قيمة معامل الثبات بين الملاحظ الأول (الباحثة) والملاحظ الثاني (الأستاذ المشرف) (٨٥٪) وهي نسب ثبات عالية.

تطبيق اداتي البحث : بعد ان تأكدت الباحثة من صلاحية اداتي البحث مقياس كفايات التعلم القياسي وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التمايزي تم تطبيق الاداتين على الطلبة المطبقين من قبل المشرفين التربويين المحددين من قبل الاقسام العلمية لزيارة الطلبة بعد ان كانت للباحثة جلسة معهم لبيان اهمية المقياس والية تقييم الطلبة على اداتي البحث واهم الملاحظات الواجب اخذها بعين الاعتبار من قبلهم .

الوسائل الاحصائية :- استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (spss) لاستخراج نتائج بحثها .

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها وتفسرها ومن ثم عرضت مجموعه من التوصيات والمقترحات.

اولا: - عرض النتائج

الهدف الاول: التعرف على درجة ممارسة كفايات التعلم التكيفي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية.

للتحقق من نتائج الهدف الاول وبعد تطبيق الباحثة لمقياس كفايات التعلم التكيفي للطلبة المطبقين وبعد معالجة النتائج احصائيا واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات المقياس وكما موضح بالجدول (٩) **جدول (٩)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكفايات التعلم التكيفي**

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاوزان النسبية المئوية	درجة الممارسة
كفايات التكيف مع الفروق الفردية	3.32	0.76	66.4	مرتفع
كفايات التخطيط المرن للتعلم	3.14	0.76	62.8	متوسط
كفايات التغذية الراجعة التكيفية	2.75	0.70	56.0	متوسط
كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة	2.47	0.85	49.4	منخفض
المقياس ككل				متوسط

وفقا للجدول اعلاه نجد ان درجة ممارسة المطبقين لكفايات التعليم التكيفي جاءت بنسب مرتفعة واعلى مجال فيها كان مجال كفايات التكيف مع الفروق الفردية وبمتوسط حسابي (4.340) في حين جاءت كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة في المرتبة الأخيرة. والجدول (١٠) يوضح متوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات كل مجال من مجالات مقياس كفايات التعلم التكيفي

جدول (١٠)المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الاول من بطاقة الملاحظة المجال الاول:-كفايات التكيف مع الفروق الفردية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الرتبة	درجة الممارسة
5	يستخدم وسائل تعليمية بصرية وتوضيحية تدعم الطلبة ضعاف الاستيعاب.	4.15	0.52	83.0	1	مرتفع
1	يراعي التفاوت في سرعة التعلم بين الطلبة عند شرح المادة التعليمية.	3.98	0.58	79.6	2	مرتفع
9	يغير نبرة صوته ولغة جسده لتلبية احتياجات الطلبة الحسية.	3.82	0.61	76.4	3	مرتفع
2	ينوع في الأنشطة الصفية لتناسب ذوي الذكاءات المتعددة.	3.70	0.65	74.0	4	مرتفع
4	يخصص وقتاً إضافياً لمساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم.	3.61	0.69	72.2	5	مرتفع
11	يستعين بالطلبة المتميزين لمساعدة زملائهم المتعثرين (التعلم بالأقران).	3.48	0.72	69.6	6	مرتفع
6	يوزع الأدوار داخل المجموعات بما يتناسب مع ميول وقدرات كل طالب.	3.32	0.76	66.4	7	متوسط
8	يراعي الخلفية الثقافية والاجتماعية للطلبة عند طرح الأمثلة التوضيحية.	3.25	0.78	65.0	8	متوسط
7	أتاح للطلبة حرية اختيار الطريقة التي يفضلونها للتعبير عن فهمهم.	3.10	0.81	62.0	9	متوسط

3	يقدم مهاماً تعليمية إضافية للطلبة المتميزين لتحدي قدراتهم.	2.95	0.84	59.0	10	متوسط
10	يصمم اختبارات قصيرة تتدرج في مستواها من السهولة إلى الصعوبة.	2.40	0.90	48.0	11	منخفض
	المعدل العام للمجال الأول	3.52	0.71	70.4	–	مرتفع

ان الجدول اعلاه يوضح ان مجال التكيف مع الفروق الفردية حصد المرتبة الاولى والاعلى تطبيقا ضمن مجالات مقياس التعلم التكيفي وهو ما تفسره الباحثة انه عائد الى طبيعة البرامج الاكاديمية التي يزود بها الطالب المطبق خلال دراسته الجامعية والتي ركزت بشكل كبير على بيان الفروق الفردية ما بين المتعلمين والاختلاف في سرعة التعلم لديهم.**المجال الثاني :-كفايات التخطيط المرن للتعلم**

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الوزن النسبي (%)	الرتبة	درجة الممارسة
12	يضع خططاً تدريسية بديلة للتعامل مع أي طارئ قد يحدث أثناء الحصة.	3.68	0.64	73.6	1	مرتفع
15	يخطط لمقدمات متعددة للدرس ليختار منها ما يناسب تفاعل الطلبة الآني.	3.42	0.69	68.4	2	مرتفع
17	يصمم أوراق عمل بمستويات مختلفة قبل البدء بالعملية التدريسية.	3.30	0.72	66.0	3	متوسط
13	يجهز مصادر تعلم إضافية لاستخدامها في حال سار الدرس أسرع من المتوقع.	3.12	0.75	62.4	4	متوسط
16	يترك مساحات زمنية مرنة داخل الخطة لتلقي أسئلة الطلبة غير المتوقعة.	2.95	0.81	49.0	5	منخفض
14	يعدل في أهداف الدرس الزمنية إذا وجدتها لا تتناسب مع استجابة الطلبة.	2.40	0.83	43.0	6	منخفض
18	يغير استراتيجية التدريس المخطط لها إذا تبين عدم جدواها أثناء الحصة.	2.21	0.88	42.1	7	منخفض
–	المجال ككل	3.14	0.76	62.8		متوسط

ان الجدول اعلاه يوضح ان مجال كفايات التخطيط المرن للتعلم حققت المرتبة الثانية حيث اظهرت نتائج الطلبة المطبقين انهم يتمتعون بقدرة ممتازة في الجوانب التخطيطية الاستباقية وهو التزامهم بتنظيم خطط اليومية والفصلية والتدريب على صياغتها خلال فترة اعدادهم ضمن مادة التربية العملية حيث يحرص استاذ المادة على الزامهم بأعداده واستخدام استراتيجيات متنوعه في التدريس وصياغة بعض الاسئلة والخطوات البديلة ليستعين بها الطالب المطبق عند الحالات الطارئة .

المجال الثالث:-كفايات التغذية الراجعة التكيفية

الرقم	الفقرة (تقييم المشرف للمطبق)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الرتبة	درجة الممارسة
20	يهتم بتقديم دعم معنوي وتعبيري لتشجيع الطلبة عند الإجابة الخاطئة.	3.85	0.59	77.0	1	مرتفع

19	يقدم تغذية راجعة فورية بناءً على نوع الخطأ الذي يقع فيه الطالب.	3.40	0.68	68.0	2	متوسط
21	يقدم تلميحات ذكية توجه الطالب للوصول إلى الإجابة الصحيحة بنفسه.	3.15	0.71	63.0	3	متوسط
24	يستخدم أساليب متنوعة لتقديم التغذية الراجعة (فردية، جماعية، مكتوبة).	2.90	0.76	58.0	4	متوسط
26	يشجع الطلبة على طرح الأسئلة حول تفاصيل التقييمات الممنوحة لهم.	2.78	0.79	55.6	5	متوسط
25	يصيغ تعليقات مكتوبة ومحددة على الدفاتر تبين نقاط القوة والضعف.	2.31	0.83	49.0	6	منخفض
23	يتيح للطلبة فرصة تقييم أدائهم ذاتياً بعد الانتهاء من المهام التعليمية.	2.42	0.85	48.4	7	منخفض
22	يعدل مسار الشرح مباشرة إذا أظهرت التغذية الراجعة عدم فهم الأغلبية.	2.33	0.89	46.6	8	منخفض
27	يتابع مدى استفادة الطلبة من الملاحظات الإرشادية المقدمة سابقاً.	2.27	0.91	45.4	9	منخفض
–	**المعدل العام للمجال الثالث**	**2.75**	**0.70**	**56.0**	–	**متوسط**

وتظهر نتائج المجال الثالث ان الطالب المطبق يركز بشكل كبير على تقديم دعم معنوي وتشجيع لطلبته وهو في محاولة منهم لكسب ودهم وبناء بيئة صفيه تتميز بالتعاون والتفاعل معه في حين كان هناك انخفاض ملحوظ في الفقرات التي توحي بوجوب التعامل مع ضعف الطالب والحاجة الى ابراز عمله الذاتي او متابعه الملاحظات الارشادية والتوجيهات التي تم اعطائها مسبقا للمتعلمين وهو ما قد تفسره الباحثة انه ناجم من قلة الخبرة للطالب المطبق في السيطرة والتعامل مع جميع هذه المواقف وقد يكون هناك التزامات اخرى تمنع الطالب من التواجد والتواصل لأوقات اكثر مع طلبته .

المجال الرابع :- كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة

الرقم	الفقرة (تقييم المشرف للمطبق)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الرتبة	درجة الممارسة
34	يتنقل بسلاسة بين أجزاء الحصة دون إحداث إرباك في سير العملية التعليمية.	3.10	0.74	62.0	1	متوسط
28	يتعامل بهدوء وحكمة مع السلوكيات غير المتوقعة أو المشتتة من الطلبة.	2.82	0.79	56.4	2	متوسط
29	يستثمر الأسئلة المفاجئة أو الجانبية للطلبة لخدمة أهداف الدرس الحالية.	2.65	0.81	53.0	3	متوسط
32	يعيد تنظيم المجموعات الصفية سريعاً إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك.	2.38	0.85	47.6	4	منخفض
33	يوجه طاقة الطلبة المشاغبين نحو أنشطة تعليمية مفيدة ومباشرة.	2.20	0.88	44.0	5	منخفض

30	يتصرف بمرونة عند حدوث أعطال تقنية في الأجهزة التعليمية داخل الصف.	2.12	0.91	42.4	6	منخفض
31	يتحكم في البيئة الفيزيقية للصف (الإضاءة، المقاعد) لخدمة الموقف الطارئ.	2.02	0.94	40.4	7	منخفض
–	**المعدل العام للمجال الرابع**	**2.47**	**0.85**	**49.4**	–	**منخفض**

اظهرت النتائج ان مجال كفايات ادارة المواقف التعليمية المتغيرة جاء في المرتبة الأخيرة حيث ان كفاية الانتقال بسلاسة بين أجزاء الحصة دون إحداث إرباك في سير العملية التعليمية مما يدل على التدريب المنظم والاعداد الصحيح للطالب على التعامل مع هكذا مقدمات لدرسه لكن ق=في ذات الوقت اظهرت النتائج انه كان من الصعوبة على الطلبة ادارة وتلافي بعض المواقف الصفية والظروف الفيزيقية التي من الممكن ان تحدث ان تؤثر على تقديم درسه والتي تكون احيانا خارج نطاق قدراته وامكانياته .

الهدف الثاني :- التعرف على مستوى مهارات التدريس التمايزي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية.

وللتحقق من هذا الهدف صاغت الباحثة بطاقة الملاحظة التي تم شرح خطواتها مسبقا وبعد ان تم اعتمادها من قبل المشرف التربوي المختص على الطلبة عينة البحث الحالي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور بطاقة مهارات التدريس التمايزي وكما موضحه بالجدول (١٠)**جدول (١٠)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التدريس التمايزي**

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاوزان النسبية	درجة الممارسة
تمايز بيئة الصف وتمايز التعلم	3.690	0.660	73.8	مرتفع
تنفيذ وتخطيط التدريس التمايزي	3.510	0.670	70.2	مرتفع
إدارة الفروق الفردية	3.190	0.740	63.8	متوسط
تمايز العمليات والأنشطة	3.160	0.770	63.2	متوسط
توظيف التعلم التكيفي في الموقف التدريسي	2.590	0.820	51.8	منخفض
المقياس ككل	3.228	0.580	64.5	متوسط

وفقا للنتائج اعلاه حققت البطاقة نسبة متوسط حيث بلغت ككل 3.22 وهي نسب جيدة وحقق مجال تمايز بيئة الصف وتمايز التعلم المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي قدره 3.690في حين جاء المجال الخاص بتوظيف التعلم التكيفي في الموقف التدريسي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط 3.228 وفيما يلي توضيح لكل مجال وفقراته ودرجة ممارستها كما في الجدول (١١)

المحور الاول :- تمايز بيئة الصف وتمايز التعلم

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الوزن النسبي (%)	درجة الممارسة
15	**1**	يخلق بيئة صفية آمنة تشجع طلاب المرحلة المتوسطة على المشاركة دون خوف من الخطأ.	4.22	0.48	84.4	مرتفع جداً
11	**2**	يعيد تنظيم المقاعد الصفية بما يسهل العمل التعاوني سريعاً دون إحداث فوضى.	4.05	0.55	81.0	مرتفع
13	**3**	يستثمر جدران الصف والوسائل المتاحة لعرض نتاجات ومشاريع الطلاب المتميزة.	3.70	0.69	74.0	مرتفع

14	**4**	يضبط المثيرات البصرية والسمعية داخل القاعة لضمان تركيز الطلاب ذوي التشتت.	3.42	0.76	68.4	مرتفع
12	**5**	يوفر ركناً أو مساحة داخل الصف للطلاب الذين يفضلون إنجاز المهام بشكل مستقل.	3.06	0.84	61.2	متوسط
–	–	**المعدل العام للمجال**	**3.690**	**0.660**	**73.8**	**مرتفع**

اظهرت نتائج هذا المحور ان مهارة خلق بيئة صفيه امنه وتشجيعيه للطلبة حصدت اعلى القيم على حيث إن الاهتمام بالجوانب النفسية والمادية داخل الصف من قبل الطالب المطبق لا تتطلب مهارات تدريسية معقدة وان الطالب المطبق هنا يكون ذا حماساً عالياً لتهيئة غرفة الصف لإثبات جدارته أمام المشرف، وهو ما يظهر من خلال في قدرته المتميزة على خلق بيئة صفية آمنة ومحفزة تمنع إحراج طلاب المرحلة المتوسطة على اعتبار انهم في بداية مرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة جدا لهم .

المحور الثاني تنفيذ وتخطيط التدريس التمايزي

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الوزن النسبي (%)	درجة الممارسة
1	**1**	يصيغ في خطته الدراسية أهدافاً متنوعة تتناسب مع مستويات الطلاب المعرفية المختلفة.	4.10	0.52	82.0	مرتفع
4	**2**	يحدد مسبقاً في دفتر التخطيط مصادر تعلم بديلة لدعم الطلاب الذين يواجهون صعوبة.	3.65	0.61	73.0	مرتفع
2	**3**	يخطط لمهام وأنشطة تعليمية متدرجة الصعوبة تلائم التفاوت في استعداد الطلاب.	3.52	0.68	70.4	مرتفع
3	**4**	يربط التخطيط للدرس باهتمامات وميول طلاب المرحلة المتوسطة (ربط واقعي بالبيئة).	3.20	0.74	64.0	متوسط
5	**5**	يوزع الـ ٣٠ دقيقة المتاحة بمرونة عالية وفقاً لسرعة استجابة المجموعات المختلفة.	3.08	0.81	61.6	متوسط
–	–	**المعدل العام للمجال**	**3.510**	**0.670**	**70.2**	**مرتفع**

يتبين لنا من الجدول اعلاه أن الطلبة المطبقين عينة البحث الحالي مارسوا كفايات التخطيط التمايزي بدرجة مرتفعة جدا وهو ما يمكن ان نفسره الى التدريب المكثف الذي حصلوا عليه خلال فترة اعدادهم في الكلية من كيفية كيفية صياغة الخطط الدراسية وهو ما يسهل عليهم صياغة أهداف متنوعة تحدد مستويات طلبتهم وهو ما اظهرته نتائج الفقرة الاولى من المجال حيث يصيغ الطالب خطط متنوعه ويجهز بدائل ومصادر تعليمية مسبقة في خطته لإبراز كفاءته النظرية للمشرف التربوي. وهو ما ينخفض عند الانتقال للتنفيذ، حيث نجد تراجعاً واضحاً في مهارة المرونة في الخطط وفقاً لاستجابة المجموعات حيث حلت في المرتبة الأخيرة بتقدير (متوسط)؛ والسبب الميداني في ذلك هو قصر زمن الحصة (٣٠ دقيقة فقط)، مما يضع المطبق تحت ضغط زمني هائل لإنهاء الخطوات التقليدية للدرس (التمهيد، العرض، التقويم) خوفاً من جرس نهاية الحصة، الأمر الذي يجعله يلتزم بالزمن الصارم المرسوم مسبقاً دون إعطاء المجموعات بطيئة التعلم فرصة زمنية إضافية للتفكير.

المحور الثالث : ادارة الفروق الفردية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الوزن النسبي (%)	درجة الممارسة

24	1	يطبق استراتيجية "التعلم بالأقران" (طالب متميز مع متعثر) لتقليص فجوة الفهم بالصف.	3.75	0.60	75.0	مرتفع
22	2	يصنف الطلاب في مجموعات مرنة تتغير أدوارها دورياً حسب طبيعة النشاط المستهدف.	3.48	0.69	69.6	مرتفع
23	3	يراعي الفروق الفردية والاجتماعية للطلاب عند طرح الأمثلة الشارحة للمادة.	3.20	0.75	64.0	متوسط
26	4	يحفز الطلاب بناءً على نمو أدائهم الفردي المتطور وليس بمقارنتهم بزملائهم الآخرين.	2.92	0.81	58.4	متوسط
25	5	يقدم دعماً تعليمياً مكثفاً وخاصاً للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو بطيئي التعلم.	2.40	0.89	48.0	منخفض
–	–	**المعدل العام للمجال**	**3.190**	**0.740**	**63.8**	**متوسط**

اظهرت نتائج المحور الثالث من بطاقه الملاحظة وكما مبين في الجدول اعلاه أن المطبق حقق درجة ممارسة متوسطة في المحور ككل ، حيث انه مارس وبشكل جيد استراتيجية التعلم بالأقران كما انه صنف طلبته ضمن مجموعات. ويعزى ذلك إلى أن هذه الأساليب تُعد أدوات ممتازة ومباشرة تساعد المعلم المبتدئ على السيطرة التامة على انتباه طلاب المرحلة المتوسطة المشاغبين، وتوجيه طاقاتهم الحركية نحو العمل الجماعي المنظم. في حين لم يحقق مستوى جيد في محاولة دمج الطلبة ضعيفي المستوى مع بقية اقرانهم وهو ما قد يرجع الى قله خبرة الطالب المطبق في هذا المجال .

المحور الرابع :- تمايز العمليات والانشطة

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الوزن النسبي (%)	درجة الممارسة
6	1	ينوع في استراتيجيات التدريس (كالعصف الذهني وحل المشكلات) لتفعيل دور الطلاب.	3.62	0.66	72.4	مرتفع
9	2	يوظف ألعاباً تعليمية مبسطة وسريعة لتيسير فهم المفاهيم المعقدة لطلاب المتوسطة.	3.25	0.73	65.0	متوسط
7	3	يقدم أنشطة صفية متعددة الخيارات يختار منها الطالب ما يناسب نمط تعلمه المفضل.	3.05	0.79	61.0	متوسط
8	4	يتيح للطلاب التعبير عن فهمهم بأساليب متباينة (كتابية، شفهية، أو رسم توضيحي).	2.98	0.82	59.6	متوسط
10	5	يتنقل بين المجموعات بمهارة لتقديم إرشادات وتوجيهات مختلفة حسب حاجة كل فريق.	2.80	0.88	56.0	متوسط
–	–	**المعدل العام للمجال**	**3.160**	**0.770**	**63.2**	**متوسط**

تشير البيانات الإحصائية لمجال تمايز العمليات والانشطة أن درجة ممارسة الطلبة المطبقين لتنوع العمليات حقق معدلات متوسطة حيث كانت مهارة لديهم في تنويع الاستراتيجيات العامة للتدريس كالعصف الذهني لأنها تضفي طابعاً تفاعلياً حماسياً يتناسب مع سمات طلاب المتوسطة. اما مهارة التنقل بين المجموعات لتقديم إرشادات وتوجيهات مختلفة حسب حاجة كل فريق جاءت في المرتبة الأخيرة. وهو ما ترى الباحثة انه نتيجة واقعية راجعه الى تشتت المطبق عند انقسام الصف إلى مجموعات مختلفة وعليه نجد انه بدلا من أن يتحرك بمرونة ليقدم لكل مجموعة ما يناسبها، فإنه يقف غالباً في منتصف الصف ليوجه إرشادات عامة وموحدة للجميع في نفس الوقت اختصاراً للجهد والوقت.

المحور الخامس: توظيف التعلم التكيفي في الموقف التدريس

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الوزن النسبي (%)	درجة الممارسة
19	**1**	يطرح أسئلة سابرة وموجهة تتدرج وتتكيف مع مستوى التطور المعرفي للطالب المجيب.	3.12	0.72	62.4	متوسط
16	**2**	يعدل مسار شرح الدرس فوراً بناءً على استجابات الطلاب ومستوى تفاعلهم الآني.	2.85	0.78	57.0	متوسط
21	**3**	يمنح الطلاب وقتاً متفاوتاً (مرناً) لإنجاز المهام التدريسية بناءً على سرعاتهم الذاتية.	2.70	0.81	54.0	متوسط
18	**4**	يوظف التقييم التكويني المستمر عبر الحصة لتحديد نقطة الانطلاق التالية لكل مجموعة.	2.44	0.85	48.8	منخفض
17	**5**	يقدم محتوى تعليمياً (ورقياً أو رقمياً) يتوافق مع وتيرة التعلم الخاصة بكل طالب بشكل منفصل.	2.30	0.89	46.0	منخفض
20	**6**	يستعين ببرمجيات أو أدوات تفاعلية (تكنولوجية) تتكيف تلقائياً مع إجابات الطلاب المتنوعة.	2.14	0.92	42.8	منخفض
–	–	**المعدل العام للمجال**	**2.590**	**0.820**	**51.8**	**منخفض**

جاء محور توظيف التعلم التكيفي في الموقف التدريس في المرتبة الأخيرة للمقياس ككل حيث اظهرت النتائج ان درجة ممارسته كانت منخفضه وبتقدير (2.590) وتشير لباحثة ان هذه النتيجة كانت حتميه حيث ان التعلم التكيفي الميداني يُعد قمة المهارات التدريسية المعقدة التي تتطلب معلماً خبيراً ومتمرساً وهنا نجد ان الطالب المطبق يمتلك مهارة مقبولة متوسطه في طرح أسئلة سابرة مبسطة لكنه يعجز تماماً عن تقديم محتوى متباين أو استخدام برمجيات تفاعلية تتكيف تلقائياً مع إجابات الطلاب وهو ناتج عن الضعف الحاد في البنية التكنولوجية والمستلزمات الرقمية داخل معظم مدارس المرحلة المتوسطة، والسبب الاخر هو أن تكييف الدرس إلكترونياً أو ورقياً بشكل آني وديناميكي يحتاج إلى مرونة عقلية وسرعة بديهة تفوق قدرات الطلبة المطبقين لانها تحتاج الى مهارات عاليه وخبرات وممارسه يعجز عنها احيانا مدرسين لهم خبره عالية في التدريس

الهدف الثالث

التعرف على العلاقة الارتباطية بين كفايات التعلم التكيفي ومهارات التدريس التمايزي لدى طلبة المطبقين.

للكشف عن العلاقات الارتباطية ما بين المتغيرين كفايات التعلم التكيفي ومهارات التدريس التمايزي استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بينهم وكما موضح في الجدول (١٢)**جدول (١٢)معامل الارتباط بيرسون بين كفايات التعلم التكيفي ومهارات التدريس التمايزي**

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط		مستوى الدلالة0.05
					المحسوبة	الجدولية	
كفايات التعلم التكيفي	50	3.970	0.447	48	0.735	0.297	دال احصائيا
مهارات التدريس التمايزي		3.228	0.580				

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث ومناقشتها، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. يمتلك الطلبة المطبقون وعياً معرفياً ونظرياً جيدً تجاه الجوانب الإنسانية في العملية التعليمية، مما ينعكس بشكل ايجابي على قدراتهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتهيئة بيئة صفية آمنة ومحفزة لهم.

٢. ان برامج الإعداد التربوي والجامعي للطلبة اثبتت فعالياتها لدى الطلبة المطبقين من خلال بيان ارتفاع في مستوى مهارات التخطيط الاستباقي (سواء لكفايات التعلم التكيفي أو مهارات التدريس التمايزي)، بينما يواجه المطبقون ضعف واضح في مهارات التنفيذ المرن والتكيف الفوري مع بعض المواقف الصفية.

٣. اظهرت النتائج ضعف واضح لدى الطلبة المطبقين في توظيف التقنيات والبرمجيات التفاعلية التكيفية ميدانياً، وترجع الباحثة سببه الى قلة تدريبهم المسبق على مواقف دارة الأزمات التقنية فضلاً عن تدني مستلزمات البنية التكنولوجية في المدارس.

٤. أثبتت النتائج وجود ترابط قوي بين الكفايات التعلم التكيفية والمهارات التمايزية مما يعني أن أي ضعف أو تطور في كفايات التعلم التكيفي لدى الطالب المطبق ينعكس حتماً وبشكل مباشر على كفاءة أدائه في تنفيذ دروس التمايزي داخل الصف.

التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي أسفر عنها البحث، توصي الباحثة بالآتي:

١. إعادة النظر في مفردات مادة التربية العملية، وزيادة المدة الزمنية المخصصة للتطبيق العملي داخل المدارس مما يكسب الطالب مهارات في التدريس التمايزي وكفايات التعلم

٢. تفعيل "مختبرات التربية العملية" والتدريس المصغر داخل الكليات، ووضع الطلبة قبل تخرجهم في سيناريوهات محاكاة حقيقية لـ "إدارة الأزمات الصفية" (كالأعطال التقنية المفاجئة، والسلوكيات الطارئة للمراهقين) لكسر جمود الخوف التدريسي لديهم.

٣. العمل على تحسين البيئة التكنولوجية للمدارس ، وتوفير شاشات تفاعلية ومصادر تعلم مرنة تُعين المعلمين (والمطبقين) على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة.

٤. التركيز في الجوانب العملية على كفايات التقييم التكويني التتابعي، وتدريب الطلاب على كيفية بناء اختبارات مقننة متدرجة الصعوبة، بدلاً من التركيز المفرط على المجالات التخطيطية النظرية.

: المقترحات

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي، يطرح الباحث/الباحثة المقترحات الآتية لإجراء دراسات مستقبلية:

١. إجراء دراسة لتقييم أثر ممارسة كفايات التعلم التكيفي لدى المعلمين المعينين حديثاً لمعرفة مدى تطور مهاراتهم بفعل الخبرة التراكمية.

٢. بناء برنامج تدريبي قائم على تكنولوجيا التعليم التكيفي وأثره في تنمية مهارات التدريس التمايزي لدى طلبة كليات التربية.

٣. إجراء دراسة مقارنة حول درجة ممارسة مهارات التدريس التمايزي بين الطلبة المطبقين في كليات التربية (الدراسة الصباحية) ونظرائهم في (الدراسة المسائية).

٤. البحث في المعوقات التي تعوق دون تطبيق كفايات التعلم التكيفي في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاصيين.

المصادر

- أبو علام، رجاء محمود .(2011) .*أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية* (ط٣). دار النشر للجامعات
- الجبوري، محمد عبد الكريم .(2013) .*منهجية البحث العلمي* (ط١). دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الجعدي، إبراهيم إسماعيل عباس. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قام على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية المهارات الكتابية في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – صنعاء .*مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *9*(59)، ١١٥-١٤٥ . https://doi.org/10.56807/b0123
- الرشود، جواهر بنت سعود. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية التعليم المتمايز في التحصيل الدراسي في مادة العلوم ومفهوم الذات والتفكير المتوازي لدى طالبات الصف الثالث متوسط .*مجلة دراسات: العلوم التربوية*، *44*(4)، ٢٣١-٢٥٠ . https://doi.org/10.35516/edu.v44i4.1322

- العبيكان، ريم بنت عبد المحسن بن محمد، ودوخي، تهاني بنت راشد بن سعد. (٢٠١٩). درجة توافر كفايات التعلم التكيفي لدى معلمات الحاسب الآلي بالرياض من وجهة نظرهن وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة التربوية*، جامعة الملك سعود، *31*(3)، ٤٥-٨٢. https://doi.org/10.33948/jes.v31i3.4012
- العجيلي، صباح حسين حمزة. (2005). *القياس والتقويم* (ط٣). مكتبة التربية للطباعة والنشر.
- العدوان، زيد سليمان، وداود، أحمد عيسى. (2016). *النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008). *البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته*. دار دجلة للنشر والتوزيع.
- الكنعاني، عبد الواحد. (٢٠٢٣). الكفايات التدريسية ومدى توافرها في مقرر التربية العملية (الميدانية) وممارسة الطالب المدرس لها في قسم الرياضيات كلية التربية للعلوم الصرفة. *مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، *6*(3)، ٨٩-١١٢. https://doi.org/10.59325/jhas.v6i3.312
- الوهر، محمود طاهر. (2023). *التدريس المتمايز*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حابوه، سحر محمود محمد. (٢٠٢٢). الأسس النظرية لتصميم وإنتاج البيئات التعليمية التكيفية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، *28*(1)، ١٣-٥٤ https://doi.org/10.21608/jsb.2022.102341 .
- حجازي، جيلان السيد كامل. (2016). *فاعلية نظام تعلم ذكي تكيفي في ضوء أنماط التعلم لتنمية مهارات التعلم الذاتي والإنجاز المعرفي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس. http://search.shamaa.org/id/124532
- حسين، عبد الرزاق سرحان. (٢٠٢٢). مهارات التدريس الصفي لدى الطلبة المطبقين بكلية التربية للعلوم الإنسانية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، *28*(116)، ٤١٢-٤٣٥ https://doi.org/10.35950/cbej.v28i116.5231 .
- حليمة، بقدور بن عطية. (2024). *التعليم المتمايز وأثره في التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم – المرحلة الابتدائية أنموذجاً* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الأدب العربي والفنون، الجزائر http://dspace.univ-mosta.dz/handle/123456789/2024 .
- زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال عبد الحميد. (2003). *التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. عالم الكتب.
- سعيد، أماني محمد عبد العزيز. (٢٠٢١). تصميم بيئة تعلم تكيفي في ضوء أساليب التعلم المفضل وأثرها على تنمية مهارات تطوير المقررات الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية*، *37*(4)، ٢٠١-٢٤٥ https://doi.org/10.21608/mfes.2021.189432 .
- عبد العال، رشا محمود بدوي، وعبد الحليم، دينا صابر. (٢٠٢١). مقرر مقترح قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني للفئات الخاصة لتنمية مهارات التدريس المتمايز والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة العام التربوي بكليات التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، جامعة عين شمس، *45*(3)، ٣١١-٣٦٠ https://doi.org/10.21608/jfees.2021.192841 .
- عبد المنعم، رانيا عبد الله. (٢٠٢١). البيئات الرقمية القائمة على التعلم التكيفي وفاعليتها في تنمية مهارات الفهم العميق. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، *22*(1)، ٧٧-١٠٢ https://doi.org/10.37575/h/edu/210034 .
- عبيدات، ذوقان، وأبو سميد، سهيلة. (2009). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين: دليل المعلم والمشرف التربوي*. ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- عزمي، نبيل جاد، والمحمدي، مروة. (2021). *بيئات التعلم التكيفية* (موسوعة تكنولوجيا التعليم). دار الفكر العربي.
- كامل، حواء عزيز، وغني، دعاء عواد. (٢٠٢٣). مستوى الكفايات التدريسية لدى مدرسي العلوم في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى الطلبة. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، *50*(1)، ٥٨٩-٦١٢. https://doi.org/10.31185/lark.v1i50.2841
- مسعود، منذر علوان، وراضي، زهور جبار. (٢٠٢٢). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، الجامعة المستنصرية، *28*(117)، ١٠٢٥-١٠٥٠.
- Bellaj, M., Ben Dahmane, A., Boudra, S., & Lamarti Sefian, M. (2024). Big data analytics in higher education: A new adaptive learning analytics model integrating traditional approaches. International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM), 18(6), 24–39. https://doi.org/10.3991/ijim.v18i06.46289

- Boztaş, Z., Tutkun, Ö. F., Erdoğan, D. G., & Akın, L. (2023). Differentiated instruction in Turkish public schools: Teachers' levels of implementation. Sakarya University Journal of Education, 13(1), 89–109. https://doi.org/10.19126/suje.1734393
- Brown, M., McCormack, M., Reeves, J., Brooks, D. C., & Grajek, S. (2020). EDUCAUSE Horizon Report: Teaching and learning edition. EDUCAUSE. https://library.educause.edu/resources/2020/3/2020-educause-horizon-report-teaching-and-learning-edition
- Chou, P. N. (2024). Students' perceptions and engagement in adaptive learning environments: A descriptive survey study. Journal of Educational Technology & Society, 27(1), 115–128. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e39630
- Eaton, J. S. (2016). Accreditation and competency-based education. The Journal of Competency-Based Education, 1(1), 12–16. https://doi.org/10.1002/cbe2.1006
- Essa, A. (2016). A possible future for next generation adaptive learning systems. Smart Learning Environments, 3(1), Article 16. https://doi.org/10.1186/s40561-016-0038-y
- Mavroudi, A., & Hadzilacos, T. (2013). Adaptive educational hypermedia systems: A literature review. International Journal of Knowledge and Learning, 8(1–2), 128–147. https://doi.org/10.1504/IJKL.2013.055818
- Mavroudi, A., Giannakos, M., & Krogstie, J. (2018). Supporting adaptive learning pathways through the use of learning analytics: Developments, challenges and future opportunities. Interactive Learning Environments, 26(2), 206–220. https://doi.org/10.1080/10494820.2017.1292531
- Prinsloo, P., & Slade, S. (2017). An elephant in the learning analytics room: The obligation to act. In Proceedings of the 7th International Learning Analytics and Knowledge Conference (LAK '17) (pp. 46–55). Association for Computing Machinery. https://doi.org/10.1145/3027385.3027406
- Suhendi, A., & Purwarno, P. (2018). Constructivist learning theory: The contribution to foreign language learning and teaching. KnE Social Sciences, 3(4), 87–95. https://doi.org/10.18502/kss.v3i4.1921
- Waters, J. K. (2014). Adaptive learning: Are we there yet? THE Journal (Technological Horizons in Education), 41(4), 1–6. https://thejournal.com/articles/2014/04/01/adaptive-learning.aspx
- Zekaj, R. (2023). AI language models as educational allies: Enhancing instructional support in higher education. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 22(8), 120–134. https://doi.org/10.26803/IJLTER.22.8.7